

**بعض التقنيات الافتراضية وأثرها على المجتمع
(العالم الافتراضي "الميتافرس" أنموذجاً تطبيقياً)**

دراسة فقهية تطبيقية

إعداد الدكتورة

نرمين إبراهيم أحمد قطب شاهين

مدرس بقسم الفقه المقارن

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

كفر الشيخ - جامعة الأزهر

بعض التقنيات الافتراضية وأثرها على المجتمع العالم الافتراضي "الميتافرس" أنموذجاً تطبيقياً

نرمين إبراهيم أحمد قطب شاهين

قسم الفقه المقارن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ،
جامعة الأزهر، كفر الشيخ، مصر.

البريد الإلكتروني: nermenshahin@gmail.com

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى بيان أن مصطلح العالم الافتراضي "الميتافرس" قد تكرر كثيراً في الآونة الأخيرة، وداخل هذا العالم تتم كثير من الممارسات التي لا نعلم موقفها من الحل والحرمة، فهل من حق من يدخل هذا العالم أن يمارس ما شاء من العبادات أو العلاقات أم أن له حدود لا يتعداها، وما أثر هذا العالم على المجتمع الذي نعيش فيه؟ لذا كان من الواجب علينا أن نكشف اللثام عن هذا العالم بالحديث عنه، والإجابة عن الكثير من التساؤلات منها.. ما حقيقة العالم الافتراضي؟ وما حقيقة الميتافرس؟ ومتى نشأ هذا العالم؟ وهل الافتراض له أصل في الشرع أم لا؟ وما حكم أداء فريضتي الحج والعمرة من خلال هذا العالم؟ وما حكم إقامة علاقة جنسية داخل هذا العالم؟ وما حكم الألعاب الإلكترونية الافتراضية وتأثيرها على النشء؟ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث: أن العالم الافتراضي دخل إلى مجالات متعددة منها مجال الترفيه والألعاب، ومجال التعليم، والطب، والتسويق، وغير ذلك من المجالات، وأنه لا يجوز أداء الحج والعمرة عبر تقنية العالم الافتراضي، ولا يغني ذلك عن أداء الفريضة بالحضور الفعلي، وأداء المناسك نفسها، وأن العلاقات الجنسية التي تقام داخل العالم الافتراضي لا تعد من الزنا الذي يوجب الحد، ولكن لا

ريب أن هذه الأفعال التي تقع هي أفعال محرمة، وتكون من قبيل الاستمناء، وأن الألعاب الإلكترونية الافتراضية لها إيجابيات ولها سلبيات، ومدار الحل والحرمة فيها يتوقف على ما يقترن بها من مخالفات شرعية، وعلى حسب نوع اللعبة وما يترتب عليها من آثار.

الكلمات المفتاحية: التقنيات، العالم الافتراضي، الميتافرس، نشأته، بعض الأحكام الشرعية المتعلقة به.

Some Virtual Technologies and their Impact on Society: The Virtual World “Metaverse” as an Applied Model

Nermin Ibrahim Ahmed Kotb Shahin.

Department of Comparative Jurisprudence, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Female Students, Al-Azhar University, Kafr El-Sheikh, Egypt

Email: nermenshahin@gmail.com

Abstract:

The term virtual world “metaverse” has recently been used repeatedly, and within this world many practices take place; the permissibility or prohibition of such practices may not be clear. Does anyone who enters this world have the right to practice whatever worship or have whatever relationships he wants? Or are there limits that cannot be exceeded? What is the impact of this world on the society in which we live? Therefore, it is necessary for us to uncover this world by discussing it and answering many questions, including: What is the reality of the virtual world? What is the truth about Metaverse? When did this world arise? Does the default world have a basis in Sharia or not? What is the ruling on performing the Hajj and Umrah duties through this world? What is the ruling on having a sexual relationship within this world? What is the ruling on virtual electronic games and their impact on young people? The most important results of the research include the following: It is not permissible to perform Hajj and Umrah through virtual world technology, and this does not substitute for performing the rituals themselves. The sexual relationships that takes place within the virtual world is not considered adultery that requires

punishment, but these acts are undoubtedly forbidden, and are similar to masturbation. Virtual electronic games have advantages and disadvantages, and the extent of their permissibility or prohibition depends on what is associated with them and on their consequences.

Keywords: technologies - virtual world – metaverse - its origins - some legal rulings related to it

المقدمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بالفكر، ووهبنا العقل، نسأله أن يوفقنا في استعماله بما يرضيه ويحقق الصالح العام للدين، والصلاة والسلام على أفصح الخلق أجمعين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى أله وصحبه أجمعين، بأبي أنت وأمي يا رسول الله يا من علمت البشرية مكارم الأخلاق، والله لو أتوا بجميع الأعمار الصناعية والمنصات الإلكترونية وقنوات الإعلام في مشارق الأرض ومغاربها فلن يوحّدوا السواد الأعظم من البشر كما وحدهم النبي الكريم (ﷺ).

أما بعد،،

فعبّر الزمن الطويل كانت هناك ابتكارات وإبداعات ساهمت في تغيير الحضارة البشرية وتطوير مسيرتها نحو الأفضل، فمن اكتشاف النار فالعربة مروراً باكتشاف المحرك البخاري ومن ثم الكهرباء حتى عصر الاتصال اللاسلكي واكتشاف الحاسوب كلها إسهامات غيرت من طريقة صناعة الحضارة.

ثم الإنترنت فكان تاج الابتكارات التكنولوجية التي غيرت العالم، فقدم أسرع طريقة اتصال ونقل للمعلومات في التاريخ الحديث مما غير الكثير من مناحي الحياة، ومع كل تلك التقنيات فإن العالم ما زال يتطور بشكل هائل لا سيما في عالم التكنولوجيا والتقنيات غير الملموسة، حتى وصل إلى تقنيات جديدة افتراضية تسمى بالعالم الافتراضي ويطلق عليه اسم "ميتافرس"، فالعلم لا نهاية له قال تعالى ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمٌ﴾^(١).

ففكرة ظهور عوالم افتراضية موازية للعالم الحقيقي الذي نعيش به أثارت العديد من المخاوف لدى الغالبية العظمى من المسلمين بالوطن العربي على مدار العامين الماضيين، وتسببت في طرح العديد من التساؤلات حول موقف

(١) سورة يوسف من الآية رقم (٧٦).

الشريعة الإسلامية من الميثافرس بشكل عام، فقد أصبح الحديث عن هذا المصطلح في الوقت الحالي يشبه إلى حد كبير الحديث عن الإنترنت في السبعينيات والثمانينيات، وذلك عندما تم وضع اللبنة الأساسية للشكل الجديد للاتصال، حيث أثار ذلك وقتها حالة كبيرة من الجدل أيضاً وهو نفس ما يحدث الآن بالنسبة للعالم الافتراضي؛ حيث يتم الترويج له على نطاق واسع باعتباره الجيل التالي للإنترنت .

والإسلام لا يمكن أن يقف حجر عثرة أمام العلم والتقدم الحضاري بل بالعكس يحث على دمج المسلم في التطور والتحضر، فأى تقنية حديثة تحمل العديد من الإيجابيات والسلبيات، والميثافرس عبارة عن قفزة تكنولوجية في ثورة الاتصالات سيكون لها تداعياتها وآثارها العديدة، وبالتالي لابد من إجراء الدراسات المستقبلية حولها؛ لمعرفة هذه الآثار على المجتمعات الإسلامية.

ونظراً لأن هذه العوالم الافتراضية تعتبر ظاهرة حديثة بعض الشيء وخاصة في المنطقة العربية، فإنه لم يتم حتى هذه اللحظة بلورة موقف إسلامي موحد تجاه هذه العوالم بشكل عام، ولكن هناك بعض الآراء والمواقف التي صدرت عن بعض العلماء والمؤسسات الدينية في عدد من الدول الإسلامية، والتي يمكننا من خلالها معرفة الموقف المبدئي للشريعة الإسلامية من هذا العالم، كما يمكننا القول بأن قيام بعض الدول العربية التي تتخذ من الشريعة مصدراً للتشريع بالتوجه نحو هذا العالم الافتراضي ينذر بصياغة موقف ديني رسمي يحسم هذه المسألة خلال المستقبل القريب.

لذا، عقدت النية على أن يكون موضوع بحثي متعلقاً بهذه الظاهرة؛ للإفصاح عن ماهية هذا العالم، وبيان بعض الأحكام الشرعية المتعلقة به، وما به من إيجابيات وسلبيات وأثرها على المجتمع كنموذجاً تطبيقياً للتقنيات الافتراضية، ومما لا شك فيه أن بيان ذلك من آليات بناء الوعي الرشيد في ضوء متغيرات

الواقع المتسارع، وقد جعلته بعنوان (بعض التقنيات الافتراضية وأثرها على المجتمع العالم الافتراضي "الميتافرس" أنموذجاً تطبيقياً "دراسة فقهية تطبيقية").

أقدمه إلى مؤتمر "الأخلاق.. وآليات بناء الوعي الرشيد" والتي تقيمه كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة- جامعة الأزهر في شهر مارس ٢٠٢٤م، ويقع هذا البحث ضمن المحور الثاني من محاور المؤتمر "مقاصد الشريعة وأثرها في بناء الإنسان وعمارة الأكوان" ضمن عنصر "تأصيل الفقه الصناعي والفقه الرقمي وأثره على المجتمع".

فالله أسأل أن يوفقني في كتابته إلى ما فيه الخير وقول الحق والنفع، ولما فيه مصلحة العباد في إطار حدود الله.

أهمية موضوع البحث:

تتجلى أهمية الموضوع فيما يلي:

١- يعد موضوع البحث من النوازل والمستجدات الفقهية التي تحتاج إلى بيان حكم الشرع فيها.

٢- في ضوء توجه العالم كله نحو العوالم الافتراضية، فقد أدرك عدد كبير من المهتمين بمجال الميتافرس في الدول العربية أهمية تمثيل المسلمين في هذه العوالم، فكان لزاماً بيان حدود التعامل في هذا العالم ما يحل منه وما يحرم.

٣- العالم الافتراضي من العوالم الجديدة ذات الطابع الجديد في مجمل مستجداته والتي لا يوجد لها نظير في العالم الخارجي الحقيقي مما يفرض على الفقيه أن لا يعطيها حكماً مطابقاً للواقع الحقيقي، فتارة تتحقق المطابقة وفي أحيان كثيرة تختلف فيجب أن لا نعطي حكماً واحداً لجميع صوره ونوازلها.

٤- إن العالم الافتراضي أصبح بديلاً عن الحياة الحقيقية، مما يقتضي اجتهاداً مواكباً لكل المتغيرات المتسارعة كيلا تعظم الفجوة.

المنهج العلمي للبحث

سلكت في هذا البحث المنهج العلمي القائم على: المنهج الاستقرائي وذلك باستقصاء وتتبع الآراء في المسألة محل البحث، وكذلك المنهج الاستنباطي الذي يقوم على استنباط الأحكام من الأدلة للوصول إلى الحكم الشرعي في المسألة، وقد اقتصر في البحث على دراسة بعض المسائل التي دخل إليها العالم الافتراضي وغزاها بشدة، ودار السؤال حولها؛ حتى نتمكن من بيان الحكم الشرعي لها.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وتحتوي على الافتتاحية، وأهمية البحث، والمنهج العلمي للبحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: في التعريف بمفاهيم البحث، ونشأة العوالم الافتراضية، وهل الافتراض له أصل في الشرع؟.

المبحث الثاني: أهم المجالات والتطبيقات التي دخل إليها العالم الافتراضي.

المبحث الثالث: بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالعالم الافتراضي.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج.

المصادر والمراجع

فاسأل الله التوفيق والسداد، وأن يرزقنا من العلم أحسنه وأنفعه، وأن يرفعنا بما نقدمه من درجات، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

في التعريف بمفاهيم البحث

ونشأة العوالم الافتراضية، وهل الافتراض له أصل في الشرع؟

في البداية لابد أن أبين حقيقة التقنيات الافتراضية، وما هو العالم الافتراضي والميتافرس، ومتى نشأ العالم الافتراضي وذلك من خلال المطلبين التاليين: المطلب الأول: حقيقة التقنيات الافتراضية، والمقصود بالعالم الافتراضي، والميتافرس، والعلاقة بينهما، وفيه فرعان:

الفرع الأول: حقيقة التقنيات الافتراضية.

الفرع الثاني: المقصود بالعالم الافتراضي، والميتافرس، والعلاقة بينهما.

الفرع الأول: حقيقة التقنيات الافتراضية:

لبيان المقصود بمصطلح (التقنيات الافتراضية) لابد من بيان مفردات المصطلح كل على حده وذلك كالتالي:

أولاً: معنى التقنيات:

التقنيات جمع التقنية، والتقنية لغة: مأخوذة من إتقان الشيء أي: إحكامه، وإتقن الشيء: أي أحكمه، وإلتقان: الإحكام للأشياء، ومنه قوله تعالى ﴿صُنِعَ اللَّهُ لِدَيْ أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرُ مَا تَعْلَمُونَ﴾^(١)، والرجل المتقن: أي الحاذق^(٢).

والتقنية: مصدر صناعي من تقن: ومعناه أسلوب أو فنية في إنجاز عمل أو بحث علمي ونحو ذلك، أو جملة الوسائل والأساليب والطرائق التي تختص بمهنة أو فن، فعلم التقنية: هو التكنولوجيا^(٣).

(١) سورة النمل من الآية رقم (٨٨).

(٢) لسان العرب (فصل الناء المثناة فوقها) ٧٣/١٣، المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (باب الناء) ٨٦/١.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة (مادة ت ق ن) ٢٩٦/١.

التقنية اصطلاحًا:

تطلق التقنية في الاصطلاح على عدة معاني منها:

١- التقنية: هي مصطلح عام يشير إلى استخدام التقنية الاستخدام الأمثل في مختلف مجالات العلم والمعرفة من خلال معرفتها، وتطبيقها، وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته^(١).

٢- التقنية: هي مصطلح يشير إلى كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم، واكتشافاتهم، لتلبية حاجاتهم، وإشباع رغباتهم^(٢).

٣- وتعرفها منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (الأوبك) بأنها: مصطلح شامل يعني استخدام كل ما يتوصل إليه التقدم العلمي في مختلف المجالات وعلى كافة الجوانب التي ترتبط بتنظيم وإدارة وتشغيل العملية الإنتاجية، أو الخدمة ككل متكامل في أي من القطاعات الاقتصادية أو الخدمية في مجتمع ما^(٣).

وتشمل التقنية استخدام الأدوات، والآلات، والمواد، والأساليب، ومصادر الطاقة؛ لكي تجعل العمل ميسورًا، وأكثر إنتاجية، كما أنها تستخدم أحيانًا لوصف استخدام معين، وتهدف كل واحدة من التقنيات المتخصصة إلى أهداف محددة وتطبيقات بعينها، كما أن لها أدوات ووسائل لتحقيق هذه الأهداف^(٤).

ثانيًا: معنى الافتراضية:

(١) معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات للدكتور/ عبد الغفور قاري- ترجمة مصطلح (Technical)- ص ٢٧٩.

(٢) الموسوعة العربية العالمية- تأليف: جمع من الباحثين ٦٧/٦.

(٣) مصطلحات الطاقة- إعداد منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (الأوبك) ٩٨٣م- الجزء الثاني- مادة التقنية.

(٤) الموسوعة العربية العالمية ٦٧/٦.

الافتراضية لغة: مصدر من افتراض، والأصل فَرَضَ، والفاء والراء والضاد أصل صحيح يدل على تأثير في شئ من حز أو غيره، فالفرض: الحز في الشيء، وهو مشتق من الفرض أي التقدير، يقال فرض القاضي النفقة: أي قدرها وحكم بها ^(١).

الافتراضية اصطلاحاً: اسم منسوب إلى الافتراض وهو:

ما يعتمد على الفرض أو النظرية بدلا من التجربة أو الخبرة، ومنه الواقع الافتراضي أو التقريبي وهو محاكاة يولدها الحاسوب لمناظر ثلاثية الأبعاد لمحيط أو سلسلة من الأحداث تمكن الناظر الذي يستخدم جهازاً إلكترونياً خاصاً من أن يراها على شاشة عرض ويتفاعل معها بطريقة تبدو فعلية ^(٢).

الفرع الثاني: المقصود بالعالم الافتراضي، والميتافرس، والعلاقة بينهما:

أولاً: المقصود بالعالم الافتراضي:

تباينت الإطلاقات التعبيرية لهذا المصطلح ولمفهومه، فهناك من يطلق عليه "العالم الافتراضي"، وهناك من يطلق عليه "الواقع الافتراضي" ليقابل الواقع الحقيقي، وهناك من يطلق عليه "الحياة الثانية" أو "الحياة الاحتياطية"، ويعرف بأنه:

١- بيئة محاكاة على الحاسوب يمكن للمستخدمين العيش فيها، والتفاعل مع الآخرين، إما بأنفسهم من خلال برمجيات محاكاة السلوك البشري (bots)، أو رسوم تصويرية تسمى الشخصية التجسيدية (avatars)، وقد يوجد في العالم الافتراضي كل ما يمكن أن يواجهه المرء في العالم الحقيقي، فضلاً عن الأشياء والظواهر التي لا نظير لها في الحياة الحقيقية ^(٣).

(١) معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (مادة فرض) ٤/٤٨٨، لسان العرب (فصل الفاء) ٧/٢٠٣.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة - مادة (ف ر ض) - ٢/١٧٣٠.

(3) s.kumar et al. second life and the New Generation of Virtual Worlds, Computer41,no 9.Septemper 2008-46-53.

٢- ويعرف كذلك بأنه: تجسيد تخيلي بوسائل تكنولوجيا متطورة للواقع الحقيقي، لكنه ليس حقيقياً، بحيث يعطينا إمكانيات لا نهائية للضوء، والامتداد، والصوت، والإحساس، والرؤيا، واضطراب المشاعر كما لو أننا في الواقع الفيزيائي الطبيعي^(١).

٣- ويعرف بأنه: بيئة اصطناعية يتم اختبارها من خلال المنبهات الحسية مثل المشاهد والأصوات التي يوفرها الحاسب الآلي أي أفعال الفرد تحدد جزئياً ما يحدث في البيئة^(٢).

فهذا الواقع الجديد يتميز بمجموعة من السلوكيات التي تحاكي السلوك البشري الطبيعي، مما يجعل العلاقة بينهما من حيث الاسم واحدة، إلا أن وجودهما مختلف، فأحدهما وجوده خارجياً، والآخر وجوده افتراضياً.

ثانياً: المقصود بالميتافرس (Metaverse):

تتألف هذه الكلمة من شقين الأول ميتا (meta) والتي تعني ما وراء، والثاني فيرس (verse) والتي تعني الكون، وبالتالي يكون معنى المصطلح ما وراء الكون، أو الكون الماورائي.

ويمكن تعريفه بأنه:

١- مساحة افتراضية موسعة حيث يمكن للمستخدمين التفاعل مع كائنات رقمية ثلاثية الأبعاد وصور رمزية افتراضية، ثلاثية الأبعاد لبعضهم البعض بطريقة معقدة تحاكي العالم الحقيقي.

٢- أو هو عبارة عن شبكة واسعة النطاق وقابلة للتشغيل البيني من عوالم افتراضية ثلاثية الأبعاد يتم تقديمها في الوقت الفعلي ويمكن تجربتها بشكل

(١) عالما الافتراضي ما هو؟ وما علاقته بالواقع؟ لبير ليفي - ترجمة: د/ رياض الكحال - ص ٢٧.

(2) The VR Book human - centered desine for virtual reality, Jason Jerald, ACM books, 2016, part 1, chapter 1, page 9.

تزامن ومستمر من قبل عدد غير محدود من المستخدمين، وحتى يتمكن المستخدم من الدخول إلى هذا العالم لا بد أن يمتلك سماعات الواقع الافتراضي ونظارات الواقع الافتراضي فضلاً عن تطبيقات الهاتف المحمول المرتبطة بها^(١).

٣- أو هو عبارة عن شبكة اجتماعية كبيرة جداً، تتكون من الواقع الافتراضي، والواقع المعزز، والبيئات ثلاثية الأبعاد، والواقع المختلط، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، ويتم التفاعل بين هذه المكونات بشكل مستمر وفعال، ويشارك فيه عدد ضخم من الأفراد حول العالم، ويوفر للمشاركين فيه إحساساً حقيقياً بتواصل حقيقي افتراضي في بيئات مشابهة للبيئات الواقعية^(٢).

ثالثاً: العلاقة بين مصطلح العالم الافتراضي، ومصطلح الميتافرس:

الميتافرس عبارة عن تطور ملحوظ في عالم التكنولوجيا، وهو يشير إلى مستوى متقدم من العالم الافتراضي أو الواقع الافتراضي، ويتجاوز الميتافرس مفهوم العوالم الافتراضية التقليدية، حيث يهدف إلى خلق بيئة افتراضية تكون مكاملة ومتكاملة مع الواقع الحقيقي، وفي هذا السياق يسلط الميتافرس الضوء على تفاعل أعمق وتكامل أكبر ما بين البيئتين الحقيقية والوهمية.

حيث يجمع الميتافرس بين تقنيات متعددة، فهو مكون من الواقع الافتراضي، والواقع المعزز، والذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا الاستشعار^(٣)، فهو التحديث الجديد للعالم الافتراضي.

(١) بحث بعنوان ما هو الميتافرس؟ وكيف سيغير حياتنا في المستقبل؟، موجود على <https://www.rmg-sa.com>.

(٢) بحث بعنوان هل الميتافرس حلال أم حرام للكاتبة/ أسماء لقان في ٢٠٢٣/٩/٣٠م، موجود على <https://wikigulf.com>.

(٣) بحث على الإنترنت بعنوان (ما هو العالم الافتراضي، ومزاياه، وعيوبه في ٢٠٢٤م) <https://matjaryforyou.com>.

المطلب الثاني: نشأة العوالم الافتراضية، وهل الافتراض له أصل في الشرع؟، وفيه فرعان:

الفرع الأول: نشأة العوالم الافتراضية.

الفرع الثاني: هل الافتراض له أصل في الشرع؟

الفرع الأول: نشأة العوالم الافتراضية:

تعود أصول العالم الافتراضي إلى عام ١٩٦٠م، حيث تم تطوير أول نظارة للواقع الافتراضي بواسطة (إيفان ساترلند) وهو عالم الكمبيوتر الأمريكي، ثم توالى التطورات في هذا المجال، وتم تقديم أجهزة ثلاثية الأبعاد ومعدات الحماية للعالم الافتراضي، ومنذ ذلك الحين بدأ استخدام العالم الافتراضي^(١)، حتى وصلنا إلى عام ١٩٩٢م حيث ابتكر الروائي (نيل ستينفون) في روايته رواية الخيال العلمي المسماة "Snow Crash" سنو كراش شخصيات الواقع الافتراضي، وتدور أحداثها حول تفاعل البشر من خلال الشبيه الافتراضي، فقام بتصوير إحدى أولى صور الواقع الافتراضي في تلك الرواية، التي تخيل فيها شخصيات افتراضية حية تلتقي في مبان ثلاثية الأبعاد، وغيرها من بيئات الواقع الافتراضي، فالشخصية الرئيسية (Hiro Protagonist) كانت قادرة على دخول العالم الافتراضي، وإغراق وعيه بالكامل فيه، ويمكن لأي شخص في هذا العالم أن يأخذ المظهر الذي يرغب فيه .

ويُعرف هذا المظهر باسم الصورة الرمزية للشخص، ويمكن للفرد المتصل أن يصبح أي شخص أو أي شيء يريده، ويمكنهم الاختيار من بين مجموعة واسعة من أنواع الجسم والوجوه، أو يمكن أن يكونوا حتى كائنًا مشيًا أو شخصية خيالية، يتيح ذلك للأشخاص من أماكن مختلفة حول العالم الالتقاء والتواصل مع بعضهم البعض^(٢).

(١) البحث السابق.

(٢) من بحث (ما هو العام الافتراضي؟ دليلك لفهم العوالم الافتراضية ومدى ارتباطنا بها)

[./https://motaber.com](https://motaber.com)

الفرع الثاني: هل الافتراض له أصل في الشرع؟

نعم يرجع أصل الافتراض إلى الشريعة الإسلامية، فقد استفتي النبي (ﷺ) في مسائل افتراضية كثيرة، ولم يمنع رسول الله (ﷺ) من استفتاءه عن مسأله ولا أنكر عليه بل أجابه عليها من غير كراهة، ولم يقل له لم سألت عن شيء لم يقع بعد^(١)، وكذلك الصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين) نجد لهم اجتهادات إزاء حوادث افتراضية لم تحدث بعد، ورتبوا عليها أحكاماً افتراضية^(٢)، وهذا يدل على عمق الفهم لحقائق الأشياء، وإعطاء كل شيء حقه ووصفه، وكذلك الفقهاء (رحمهم الله) فإن الله تبارك وتعالى أعطى للفقهاء القدامى من نور البصر والبصيرة ما جعلهم يفترضون بعض المسائل الفقهية التي لم تقع في عصرهم،

(١) من ذلك ما رواه المقداد بن عمرو الكندي، أنه قال لرسول الله (ﷺ): «أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتتلنا، فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ مني بشجرة، فقال: أسلمت لله، أقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟ فقال رسول الله (ﷺ): «لا تقتله» فقال: يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي، ثم قال ذلك بعد ما قطعها؟ فقال رسول الله (ﷺ): «لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقتله، وإنك بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال».

* أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب المغازي- برقم/٤٠١٩- ٨٥/٥، وأخرجه مسلم في صحيحه- كتاب الإيمان(باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله- برقم/٩٥- ٩٥/١.

(٢) ومن ذلك ما جاء عن أمير المؤمنين على (عليه السلام): «عن الثوري، عن سليمان الشيباني، عن رجل، عن علي قال: أتى رجل إليه، فقال: زعم هذا أنه احتلم بأمي، فقال: «أذهب فأقيم في الشمس فاضرب ظله».

* المصنف للصنعاني- كتاب الطلاق (باب الرجل يطلق في المنام أو يحتلم بأم رجل) برقم/١١٤٢٦- ٤١١/٦.

وهذا أثر رواه الشيباني، قال الجوزجاني: رأيت أحمد يعجبه حديث الشيباني، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة.

* تهذيب التهذيب لابن حجر- ١٩٧/٤.

إما عن طريق السؤال عنها من طلابهم وتلاميذهم، أو عن طريق الافتراض بدون سؤال، وكأنهم (رحمهم الله) كانوا يدركون أنه سيأتي وقت تقع فيه من الحوادث التي توافق ما افترضوه من أحكام، ويقع ذلك تحت مسمى "الفقه الافتراضي"^(١)، فالفقهاء لم يتركوا شيئاً إلا وتحدثوا فيه سواء وقع أو لم يقع، وقد كان رائد هذه المدرسة الإمام أبو حنيفة (رحمه الله)، فكانت طريقته تقوم على المحاورات والمناظرات بينه وبين طلابه، فكانت طريقته تشبه طريقة سقراط، قال الإمام الحجوي: "أما أبو حنيفة فهو الذي تجرّد لفرض المسائل وتقدير وقوعها وفرض أحكامها، إما بالقياس على ما وقع، وإما باندرجاها في العموم مثلاً، فزاد الفقه نمواً وعظمة، وصار أعظم من ذي قبل بكثير، قالوا: إنه وضع ستين ألف مسألة، وقيل: ثلاثمائة ألف مسألة، وقد تابع أبا حنيفة جل الفقهاء بعده، ففرضوا المسائل وقدرّوا وقوعها، ثم بينوا أحكامها"^(٢)، وإن كان ذلك لا ينفي وجود مسائل افتراضية في غير الفقه الحنفي، وإنما المقصود أن أبا حنيفة كان أكثر الفقهاء توسعاً في عملية الافتراض.

وقد أثبت التاريخ مدى الاحتياج إلى الاجتهاد في المسائل الافتراضية فيما بعد، فقد أصبح الكثير من هذه الافتراضات حقائق ملموسة فيما بعد، كما بين ذلك الإمام أبو حنيفة، (فعن النضر بن محمد، قال: دخل قتادة الكوفة، ونزل في

(١) الفقه الافتراضي: هو اجتهاد الفقيه في وضع الحكم الشرعي لما لم يقع بعد من الحوادث والنوازل المقدرة.

أو هو إضافة حكم شرعي جديد متفرع عن النص الأصلي ولكنه غير مرئي وغير متصور ومتوقع حدوثه.

* الفقه الافتراضي بين أهل الرأي وأهل الحديث لمحمد النجيري- مجلة الوعي الإسلامي، الفقه الافتراضي وأثره في الأحكام المعاصرة للدكتور/ رمضان السيد القطان.

(٢) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي - ٤١٩/١.

دار أبي بردة، فخرج يوماً وقد اجتمع إليه خلق كثير، فقال قتادة: والله الذي لا إله إلا هو، ما يسألني اليوم أحد عن الحلال والحرام إلا أجبت، فقام إليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا الخطاب، ما تقول في رجل غاب عن أهله أعواماً، فظنت امرأته أن زوجها مات، فتزوجت، ثم رجع زوجها الأول، ما تقول في صداقها؟ وقال لأصحابه الذين اجتمعوا إليه: لئن حدث بحديث ليكذبن، ولئن قال برأي نفسه ليخطئن، فقال قتادة: ويحك، أوقعت هذه المسألة؟ قال: لا، قال: فلم تسألني عما لم يقع؟ فقال أبو حنيفة: إنا نستعد للبلاء قبل نزوله، فإذا ما وقع عرفنا الدخول فيه والخروج منه^(١)، وهذا دليل على سعة وشمولية الشريعة لكل زمان ومكان، وأن أحكامها حوت كل ما حدث وما سيحدث، وأقوال الفقهاء خير شاهد ودليل على ذلك.

وقد وجد في كتب الفقه الكثير من المسائل الافتراضية والتي وقعت في زماننا، فاستفاد منها الفقهاء في تخريج الأحكام، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١- ما ورد عند الأحناف من قولهم: (لو حمل قارورة مضمومة فيها بول فلا تجوز صلاته)^(٢)، وهذه المسألة تعطي حكم القسطرة البولية وأثرها على صحة الصلاة، فهي تشبه تلك القارورة.

٢- ومنه قولهم: (ولو فرضنا شخصاً مات ثم أعيدت حياته معجزة أو كرامة لعاد طاهراً)^(٣)، فهناك أعضاء تنقل من الأموات إلى الأحياء، وتعود إليها الحياة فيستفاد من هذا للحكم بطهارتها.

(١) تاريخ بغداد - ٤٧٣/١٥.

(٢) رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين - ٤٠٣/١.

(٣) البحر الرائق شرح كنز الدقائق - ١١٤/١.

٣- ومنه أيضاً: لو جلست امرأة على مني رجل في حمام مثلاً فشربه فرجها فحملت، فما حكم هذا الحمل؟ وهل يلزمها الغسل من الجنابة (١)، وهذا الكلام يُخرج عليه مسألة استئجار الأرحام، والتلقيح الصناعي.

وها نحن الآن نعيش في واقعنا المعاصر أنماطاً جديدة مغايرة لما سبق، فأصبحنا في عالم كثير التغير والتجدد، ففي كل ساعة يوجد جديد على كافة الأصعدة، يحاول فيه العلماء المعاصرون مواكبة ما تنتجه الثورة الصناعية، والتكنولوجية، والاجتماعية، وغيرها من نوازل ووقائع تحتاج إلى أوقات طويلة للبحث والدراسة.

ومن أحدث المستجدات على الساحة الآن (العوالم الافتراضية) فقد غزت البيوت والعقول، والذي يعنينا في هذا البحث أن نحدد طبيعة العالم الافتراضي، وهل هو معبر عن حقيقة الوجود الخارجي ومطابقاً له؟ أم هو نوع آخر يأخذ شكلاً مختلفاً؟ فإن المنظومة الفقهية لا يصح أن تترك هذا العالم دون وضع عنوان له، ووضع عناوين حكمية لكل فرع من فروع مستجداته، إذ لا يصح أن تعجز الفتوى عن تقديم أحكام لمستجدات الواقع الافتراضي، وإن كانت ليس لها حكم بناظرها في العالم الحقيقي...

(١) شرح مختصر خليل للخرشي - ١/١٦٥.

المبحث الثاني

أهم التطبيقات أو المجالات التي دخل إليها العالم الافتراضي

يخلق العالم الافتراضي محاكاة تهدف إلى إغلاق العالم الخارجي، وذلك باستخدام أجهزة الحاسب الآلي والمعدات الحسية مثل سماعات الرأس، وقفازات اليدين .

ولا تقتصر تطبيقات الواقع الافتراضي على مجال الترفيه والألعاب فقط، بل تستخدم في مجال التعليم، والطب، والتسويق، والتجارة، والسياحة والثقافة، والطيران، والتصميم الهندسي، والفضاء، ومجالات عديدة، وسوف أقوم بالحديث عن أهم تلك المجالات أو التطبيقات كالتالي:

أولاً: تطبيقات العالم الافتراضي في مجال التعليم:

تعتبر تكنولوجيا العالم الافتراضي أحد التكنولوجيات المستحدثة التي استخدمت في تدريس بعض المواد والمقررات الدراسية، في مراحل الدراسة المختلفة، وفي أنواع مختلفة من التعليم، فالواقع الافتراضي له فوائد كثيرة للمتعلم منها:

- يمكنه من القيام بجولات افتراضية من مكان لآخر، فيقوم بتوفير رحلات تعليمية افتراضية إلى معالم تاريخية قديمة، ومواقع جغرافية مهمة، فهناك تطبيقات تتيح لهم السفر عبر بلدان ومناطق العالم، وتعلم شئ من كل بلد.
- كذلك يمكن الطلاب من تحسين التعليم من خلال تزويدهم بتجارب علمية ممتعة كإكتشاف جسم الإنسان والتعرف على شكل القلب والرئة وسائر أعضاء الجسم، وكذلك ما يحدث في الذرة، وحركة الكواكب السيارة.
- يساهم الواقع الافتراضي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، حيث يتم نقلهم خارج الفصول الدراسية وينمي الخيال عندهم، مما يساهم في تعزيز التفاعل والفهم^(١).

(١) بحث (ما هو العالم الافتراضي، ومزاياه، وعيوبه في ٢٠٢٤م)

- يساعد على تنوع أساليب التعليم والاستراتيجيات المتبعة، فهناك العديد من الأساليب منها: المناظرة، ولعب الأدوار، والتعليم التشاركي والتعاوني، وحل المشكلات، وإجراء المشروعات، وغير ذلك ^(١).

- يستخدم التطبيق في العديد من المجالات الدراسية مثل منهجية التعليم (STEM) وهي مدارس المتفوقين، التي تهدف إلى تطوير مهارات الطالب في تعلم العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات، والبرمجة، وحتى العلوم الاجتماعية، واللغات، والفنون المختلفة ^(٢).

ثانيًا: تطبيقات العالم الافتراضي في مجال الطب:

تستخدم تقنية الواقع الافتراضي في مجال الطب والجراحة لتدريب الأطباء والجراحين، حيث يمكن استخدامها في التدريب الطبي على سبيل المثال: من أجل ممارسة العمليات الجراحية الافتراضية، وتصوير العلاج، والحصول على رؤية التشريح البشري ثلاثي الأبعاد للتطبيق بشكل أفضل، وفهم كافة الجوانب ^(٣).

ففي شهر إبريل عام ٢٠١٦م تم إجراء عملية جراحية لإزالة الأنسجة السرطانية من الأمعاء لمريض لأول مرة باستخدام كاميرا الواقع الافتراضي ٣٦٠ درجة، وحدث ذلك في مستشفى رويال في لندن، وتمت مشاهدة العملية من خلال العالم الافتراضي باستخدام نظارة الواقع الافتراضي مقترنة بهاتف ذكي، وتم عمل بث مباشر عبر الإنترنت، ويعد هذا النهج تحولاً في مسار

(١) بحث على الإنترنت بعنوان (دور الواقع الافتراضي في التعليم- ما هي تطبيقاته وسليباته؟) ٢٠٢٢/١٠/٣م- <https://msaaq.com>.

(٢) الجرائم المرتكبة باستخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في القانون المصري- للدكتور/إسلام مصطفى جمعة- ص ١٧، ١٤.

(٣) بحث (دور الواقع الافتراضي في التعليم- ما هي تطبيقاته وسليباته؟) ٢٠٢٢/١٠/٣م- [./https://msaaq.com](https://msaaq.com)

التعليم الطبي، فبدلاً من وجود عدد قليل من الطلاب يلتقون حول الجراح لمشاهدة إجراء جراحة ما، بات يمكن للعديد من المتدربين الطبيين الآن أن يعيشوا هذه التجربة في أي وقت ومن أي مكان^(١).

كما أن هناك تطبيق يسمى (Eye Decide) يساعد المرضى في مجال طب العيون، حيث يمكن للأطباء إظهار محاكاة المرض في حالات معينة، وهذا يمكن المرضى ومقدمي الخدمة من فهم المشكلة بشكل أفضل، ويحسن كيفية إدارة معالجتها.

كما يسهم العالم الافتراضي في العلاج في مجال الطب النفسي ومنه على سبيل المثال: استخدامه في علاج الفوبيا كالخوف من المرتفعات أو صعود الطائرة وغيرها، وأهمية العلاج بذات التقنية أنها تساعد المريض تدريجياً على تخطي مثل هذه المصاعب النفسية دون تدخل بشري، ويتم ذلك في بيئة آمنة للمريض وهو ما يحقق نتائج إيجابية.

وقد جرى مؤخراً عرض أحدث ما توصل إليه الطب وهو أول جهاز من نوعه في دبي والشرق الأوسط، لأشعة الرنين المغناطيسي ثلاثي الأبعاد، يمكنه تصوير المريض في أوضاع عدة، منها الجلوس والوقوف والوضع الديناميكي خلال الحركة والأوضاع التي تسبب له الآلام، سواء في العمود الفقري أو في المفاصل^(٢).

ثالثاً: تطبيقات العالم الافتراضي في مجال الترفيه والألعاب:

استطاعت تقنية العالم الافتراضي أن تحدث نقلة كبيرة في مجال الألعاب الترفيهية، حيث تسمح للجمهور بالانتقال من عالمهم إلى عالم آخر من خلال

(١) بحث على الإنترنت بعنوان (كيف يؤثر الواقع الافتراضي والواقع المعزز في قطاع الرعاية الصحية) <https://www.thearabhospital>

(٢) بحث بعنوان (كيف يؤثر الواقع الافتراضي والواقع المعزز في قطاع الرعاية الصحية).

شاشات الهاتف، أو نظارات الواقع الافتراضي؛ للاستمتاع واللعب بطرق حديثة ومتطورة من أماكنهم، فاستطاعت بعض الدول إنشاء مدن ملاهي ضخمة بشكل افتراضي، دون الحاجة إلى إنشاء ملاهي حقيقية.

كما وصل الترفيه في العالم الافتراضي إلى الطيران وعالم الخطوط الجوية، حيث تتنافس شركات الطيران الآن للتميز فيما بينها في استخدام آخر إنجازات وابتكارات التكنولوجيا، فتحول الواقع الافتراضي في الطائرات إلى خدمة وليس مجرد خيار ترفيهي على متن الطائرة، تصاحب المسافرين أثناء رحلتهم من البداية وحتى وصولهم إلى أماكن سفرهم، فباستخدام تطبيق ترقية الرحلة ووضع الهاتف الذكي في صندوق نظارة الواقع الافتراضي، يمكن للركاب الاستمتاع بكافة مزايا حزمة الرحلة الشاملة، وذلك بمشاهدة أشياء ترفيهية، واستخدام تطبيق وسائط المجاني لقراءة جريدتهم المفضلة، والتمتع بحسن الضيافة الكريمة، والاستمتاع بوجبة حقيقية شهية مجانية^(١).

كما فتح الواقع الافتراضي إمكانيات جديدة لسرد القصص والروايات، مما سمح للمبدعين بنقل الجماهير إلى قصص افتراضية، ويتيح كذلك مشاهدة الأفلام الوثائقية والتجارب التفاعلية، والمباريات الرياضية، مما يسمح باستكشاف البيئة الافتراضية والتفاعل معها مع خلق إحساس بالحضور والاتصال.

وكذلك فتح الواقع الافتراضي الاجتماعي طرقاً جديدة للشركات، مما سمح لها باستضافة اجتماعات افتراضية، وعقد مؤتمرات افتراضية، ومساحات عمل تعاونية^(٢).

(١) مقال على الإنترنت بعنوان (الواقع الافتراضي يغير مفهوم الترفيه جذرياً في المطارات) <https://www.wamda.com/ar>

(٢) مقال على الإنترنت بعنوان (تطورات تقنية الواقع الافتراضي وتأثيرها على الأعمال والترفيه) <https://www.ajnet.me>

المبحث الثالث

بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالعالم الافتراضي

فيما يتعلق بالأحكام الشرعية التي يتم ممارستها خلال العالم الافتراضي، فقد تخيرت بعض النماذج القليلة من المسائل التي دار الحديث عليها مؤخراً، وأصبح السؤال عنها أمراً ضرورياً وملحاً لابد من الإجابة عليه، وذلك من خلال المسائل التالية:

المسألة الأولى: مدى مشروعية الحج والعمرة عبر العالم الافتراضي.

المسألة الثانية: حكم إقامة علاقة جنسية خلال العالم الافتراضي؟ وهل يعتبر ذلك زناً؟ وما هي العقوبة المقدرة لذلك؟

المسألة الثالثة: حكم الألعاب الإلكترونية الافتراضية، وما بها من إيجابيات وسلبات.

المسألة الأولى: مدى مشروعية الحج والعمرة عبر العالم الافتراضي:

قبل الدخول في الحكم لابد أن نعرف معنى الحج والعمرة، ونبين أركان الحج والعمرة، وواجباتهما.

أولاً: تعريف الحج:

الحج لغة: القصد، حجَّ إلينا فلان: قدم، وحجَّه يحجُّه حجاً: قصده، فهو القصد إلى الشيء المعظم^(١).

الحج شرعاً:

• عرفه الحنفية: بأنه زيارة مخصوصة في زمن مخصوص بفعل مخصوص^(٢).

(١) لسان العرب (فصل الحاء) ٢/٢٢٦، التعريفات للجرجاني - (باب الحاء) ١/٨٢.

(٢) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق - ٢/٢، رد المحتار ٤٥٤/٢.

- عرفه المالكية: بأنه القصد إلى مكة المشرفة للنسك^(١).
- عرفه الشافعية: بأنه قصد الكعبة للنسك^(٢).
- عرفه الحنابلة: بأنه قصد مكة للنسك في زمن مخصوص^(٣).

ثانياً: تعريف العمرة:

العمرة لغة: مأخوذة من الاعتمار، وهو الزيارة، ومعنى اعتمر في قصد البيت أنه إنما خص بهذا؛ لأنه قصد بعمل في موضع عامر، ولذلك قيل للمحرم بالعمرة: معتمر^(٤).

والعمرة شرعاً:

- عرفها الحنفية والحنابلة: بأنها زيارة البيت على وجه مخصوص^(٥).
- عرفها المالكية: بأنها زيارة مخصوصة للبيت لأفعال مخصوصة^(٦).
- عرفها الشافعية: بأنها قصد الكعبة للنسك^(٧).

(١) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - ٤٦٩/٢، شرح مختصر خليل للخرشي ٢٧٩/٢.

(٢) الحاوي الكبير للماوردي ٣/٤، المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) - ٢/٧.

(٣) المغني لابن قدامه - ٢١٣/٣، المبدع في شرح المقنع - ٧٩/٣. [ولم أجد له تعريف عند باقي المذاهب]

(٤) لسان العرب (فصل العين المهملة) ٦٠٥/٤، تاج العروس (مادة ع م ر) ١٣٠/١٣.

(٥) تبيين الحقائق ٨٢/٢، المبدع في شرح المقنع ٨٠/٣.

(٦) الذخيرة للقرافي - ٣٧٣/٣، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني - ٥١٦/١.

(٧) أسنى المطالب في شرح روض الطالب - ٤٤٣/١، مغني المحتاج ٢٠٧/٢. [ولم أجد لها تعريفاً عند باقي المذاهب]

ثالثاً: أركان (١) الحج والعمرة، وواجباتهما (٢):

- أركان الحج: للحج عند الحنفية ركنين فقط هما: الوقوف بعرفة، وطواف الإفاضة، وأركان الحج عند المالكية والحنابلة أربعة: الإحرام والوقوف بعرفة، وطواف الإفاضة، والسعي، وأركانه عند الشافعية خمسة: الإحرام، والوقوف بعرفة، والطواف والسعي، والحلق أو التقصير (٣).
- أما أركان العمرة: عند الحنفية: الطواف بالبيت، وعند المالكية والحنابلة أركان ثلاثة: الإحرام، والطواف، والسعي، وعند الشافعية أربعة: الإحرام، والطواف، والسعي، والحلق أو التقصير (٤).

(١) الركن لغة: ركن يركن ركونا إذا مال إلى الشيء واطمأن إليه، وركن الشيء: جانبه الأقوى، وأركان كل شيء جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها.

* النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري- (مادة ركن) ٢/٢٦٠، لسان العرب (فصل الرأء) ١٣/١٨٥.

والركن اصطلاحاً: هو الداخل في حقيقة الشيء المحقق لماهيته، وقيل: هو: ما يتم به الشيء، وهو داخل فيه.

* المذهب في علم أصول الفقه المقارن - ٥/١٩٦٣.

(٢) الواجب لغة: وجب الشيء وجوباً: إذا ثبت ولزم، فالوجوب هو الثبوت، وقيل هو السقوط، فالواجب هو الساقط.

* النهاية في غريب الحديث والأثر (مادة وجب) ٥/١٥٣، تاج العروس (مادة وجب) ٤/٣٣٣.

والواجب اصطلاحاً: قيل هو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه أو هو ما يستحق تاركه العقاب على تركه.

* الإحكام في أصول الأحكام للأمدى - ١/٩٧.

(٣) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع - ٢/١٢٥، الذخيرة للقرافي ٣/٢١٣، المجموع شرح المذهب ٨/٢٦٥، كشاف القناع - ٢/٥٢١.

(٤) بدائع الصنائع ٢/٢٢٧، مواهب الجليل ٣/١٣، الحاوي الكبير ٤/١٦١، المبدع ٣/٢٤١.

• واجبات الحج والعمرة:

واجبات الحج والعمرة التي يجزئ الدم بتركها مختلف فيها بين الفقهاء على النحو التالي:

فواجبات الحج عند الحنفية اثنان وعشرون منها: السعي، والوقوف بالمزدلفة، ورمي الجمار، والحلق أو التقصير، وطواف الوداع، وواجبات العمرة عندهم اثنان: السعي، والحلق أو التقصير^(١).

وواجبات الحج عند المالكية خمسة: طواف القدوم على الأصح، والوقوف بالمزدلفة، ورمي الجمار، والحلق أو التقصير على المشهور، والمبيت بمنى، وواجب العمرة هو الحلق أو التقصير^(٢).

وواجبات الحج عند الشافعية خمسة: الإحرام من الميقات الزماني والمكاني، ورمي الجمار، والمبيت في المزدلفة، والمبيت بمنى على الراجح، وطواف الوداع، وأعمال العمرة كلها أركان عندهم، إلا الإحرام فإنه واجب، كما أن الحلق أو التقصير ركن في الحج والعمرة على المشهور^(٣).

وواجبات الحج عند الحنابلة ستة: إحرام من الميقات، ووقوف بعرفة، والمبيت بمزدلفة، والمبيت بمنى، ورمي الجمرات، وحلق أو تقصير، وطواف وداع، وواجبات العمرة اثنان: الحلق أو التقصير، والإحرام من الحل^(٤).

فالأركان: لا يتم الحج ولا العمرة ولا يجزئ حتى يأتي بجميعها، ولا يحل من إحرامه مهما بقي منها شيء، فإن ترك منها شيء لم يصح الحج.

(١) بدائع الصنائع ٢/٢٢٧، رد المحتار ٢/٤٦٨.

(٢) مواهب الجليل ٣/١٠، حاشية الدسوقي ٢/٤٦.

(٣) الحاوي الكبير ٤/١٦١، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ١/٢٥٦،

(٤) المبدع في شرح المقنع - ٣/٢٤١، كشف القناع - ٢/٥٢١.

وأما الواجبات: فمن ترك شيئاً منها لزمه دم، ويصح الحج والعمرة بدونه، سواء تركها عمدًا أو سهوًا، لكن يَأْتَمُ العامد ^(١).

وبناءً عليه:

فإنه لا يجوز أداء الحج والعمرة عبر تقنية العالم الافتراضي، ولا يغني ذلك عن أداء الفريضة بالحضور الفعلي، وأداء المناسك نفسها، وذلك بإجماع الآراء، فالآية الكريمة التي وردت في كتاب الله تعالى، وهي قوله تعالى ﴿وَلَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ^(٢) تنهي الجدل حول أداء مناسك الحج والعمرة افتراضياً؛ لأن أركان وواجبات الحج والعمرة التي ذكرتها قبل لا تتحقق افتراضياً بحال من الأحوال، فزيارة العالم الافتراضي لا يسقط عن الشخص الحج والعمرة، ولا يأخذ ثوابهما.

فرغم التطور الكبير في عالم التكنولوجيا، إلا أن مناسك الحج والعمرة ستكون بصورتها التقليدية وهي ذهاب الحجاج من مختلف الجنسيات تلبية لأمر الله، والقيام بالمناسك بصورتها الطبيعية، ولن يكون هناك ما يسمى حج افتراضي لا الآن ولا في المستقبل، ومشاهدة هذه الأشياء افتراضياً لا يترتب عليها أي تكاليف شرعية، ولا أي أحكام عقلية أو شرعية.

ولكن يجوز ذلك من باب المشاركة والتعلم عن شعائر الدين، بالإضافة إلى التدريب على المناسك، أو من يشاق لرؤية البيت الحرام مرة أخرى إن كان أدى الفريضة من قبل، فيمكنه عمل زيارة افتراضياً لمعيشة الأجواء التي تتيحها تلك التقنيات المتقدمة، والله أعلم.

(١) الفقه الإسلامي وأدلته للدكتور/ وهبة الزحيلي - ٢١٥٨/٣.

(٢) سورة الحج جزء من الآية رقم (٢٩).

المسألة الثانية: حكم إقامة علاقة جنسية خلال العالم الافتراضي؟ وهل يعتبر ذلك زنا؟ وما هي العقوبة المقدرة لذلك؟

قبل الدخول في الحكم لابد أن نعرف معنى الزنا، وكذلك الضوابط والشروط التي تسبق إقامة حد الزنا.

أولاً: تعريف الزنا:

الزنا لغة: من زنى الرجل يزني زناً وزناً، وكذلك المرأة، وهو البغي والفجور، وقيل الزنا: هو الرُقْيَى على الشيء، والزنى مقصوراً لغة أهل الحجاز **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى﴾** ^(١) والمد لغة بني تميم وفي الصحاح المد لأهل نجد ^(٢).

الزنا شرعاً:

- **عرفه الحنفية:** بأنه وطء مكلف في قبل مشتهية خالٍ عن ملكٍ وشبهته ^(٣).
- **عرفه المالكية:** بأنه وطء مكلف مسلم فرج آدمي لا ملك له فيه باتفاق تعمدًا ^(٤).
- **عرفه الشافعية:** بأنه إيلاج الذكر بفرج محرم لعينه خالٍ عن الشبهة مشتهى يوجب الحد ^(٥).
- **عرفه الحنابلة:** بأنه فعل الفاحشة في قبل أو دبر ^(٦).

(١) سورة الإسراء من الآية رقم (٣٢).

(٢) لسان العرب - (فصل الزاي) ٣٥٩/١٤، تاج العروس - (مادة زنى) ٢٢٥/٣٨.

(٣) البحر الرائق شرح كنز الدقائق - ١٠٦/٣، رد المحتار على الدر المختار - ٣٢/٣.

(٤) شرح مختصر خليل للخرشي - ٧٥/٨، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير - ٣١٣/٤.

(٥) منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه - ٢٩٥/١، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ

المنهاج - ٤٤٢/٥.

(٦) المبدع في شرح المنقح - ٣٨٠/٧، كشف القناع - ٨٩/٦.

- عرفه الظاهرية: بأنه وطء من لا يحل النظر إلى مجردها، مع العلم بالتحريم^(١).
- عرفه الزيدية: بأنه إيلاج فرج حي في فرج حي محرم قبل أو دبر بلا شبهة^(٢).
- عرفه الإمامية: بأنه إيلاج البالغ العاقل في فرج امرأة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالماً مختاراً^(٣).

التعريف المختار: بالنظر إلى التعريفات السابقة أجد أن التعريف المختار هو تعريف الحنفية وذلك لأن كلمة "مكلف" خرج به الخاطئ والجاهل والناسي؛ كما أن الإتيان في القبل يسمى زنا، والإتيان في الدبر يسمى لواطاً، واختلاف الأسامي يدل على اختلاف المعاني، ولأنه لو كان اللواط زنا ما اختلف أصحاب رسول الله (ﷺ) في شأنه.

ثانياً: الضوابط والشروط التي تسبق إقامة حد الزنا:

الزنا حرام شرعاً، وفاحشة عظيمة، وهو من الكبائر، ولذا كان حده من أشد الحدود؛ لما فيه من صيانة الأعراض والأنساب، وقد ثبتت حرمة الزنا بالكتاب، والسنة، والمعقول ولا داعي لذكرها هنا لعدم الإطالة.

ومن ثم؛ فهناك بعض الشروط والضوابط التي تسبق إقامة حد الزنا، وهي جملة من الاحتياطات؛ عملاً بمبدأ درء الحدود بالشبهات، بحيث لا يقام الحد إلا بعد التيقن من وقوع الجريمة، وهي كالتالي:

١- **الإثبات:** فقد أجمع الفقهاء^(٤) على أن الزنا يثبت بأحد طريقتين، إما الإقرار من الفاعل، والإقرار سيد الأدلة، وإما بالشهادة وتكون بشهادة أربعة شهود

(١) المحلى بالآثار لابن حزم الظاهري-١٢/١٦٧.

(٢) السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار للشوكانى- ص ٨٣٩.

(٣) الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للجبعي- ٩/١٥.

(٤) البحر الرائق ٥/٥، بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد- ٤/٢٢١، تكملة المجموع شرح المذهب - ٢٠/٢٦٧، ٢٩٩، المغني- ٩/٦٨، ٦٩، المحلى بالآثار ٨/٤٧٦، السيل الجرار ص ٧٦٩، الروضة البهية ٩/١٨.

عدول من الرجال، قال تعالى ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ﴾ (١)، وهذا من تشديد الإسلام في قضايا العرض، فلم يشترط أربعة شهود إلا عندما تعلق الأمر بجريمة الزنا، أما في سواها فيكتفي بشاهدين اثنين فقط .

٢- **الوطء المحرم:** والوطء المعتبر زنا هو الوطء في الفرج، بحيث يكون الذكر في الفرج، ويكفي لاعتبار الوطء زنا أن تغيب الحشفة (مقدمة ذكر الرجل) على الأقل في الفرج (٢) ، فتكون الجريمة مكتملة إذا وقع الإيلاج ويقام الحد حينئذ.

٣- **القصد أو تعمد الوطء:** فيجب أن يتوفر في حق كل من الزاني والزانية عنصري العمد وهما: العلم والإرادة، فالعنصر الأول بالعلم وهو أن يكون عارفاً بكون الزنا محرماً، وكذلك يكون عالماً أنه يطء امرأة محرمة عليه، والثاني هو الإرادة، فإذا انتفت الإرادة الحرة بأن يكون مكرهاً مثلاً فلا وجود للقصد (٣).

ثالثاً: بيان الحكم في المسألة:

بناءً على ما سبق ذكره من تعريف للزنا، وبيان الضوابط والشروط التي تسبق إقامة حد الزنا يتبين أن:

العلاقات الجنسية التي تقام داخل العالم الافتراضي أو الواقع الافتراضي لا تعد من الزنا الذي يوجب الحد، ولكن لا ريب أن هذه الأفعال التي تقع هي أفعال

(١) سورة النور جزء من الآية رقم (١٣).

(٢) تكملة المجموع شرح المذهب للنووي ٢٠ / ٢٢، التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي للدكتور/ عبد القادر عودة- ٣٥٠/٢.

(٣) التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي للدكتور/ عبد القادر عودة ٣٧٤/٢.

محرمة ولا تجوز، وتكون من قبيل الاستمناء ^(١)، أو ما يسمى بالعادة السرية وهذا من أنواع الاستمناء بالنظر وبالفكر، فقد يكون الاستمناء باليد، أو غيرها من أنواع المباشرة، وقد يكون بالنظر والفكر ^(٢)، ووجه الشبه بين الاستمناء وما يُفعل داخل العالم الافتراضي من علاقة جنسية أن كلاهما يُفعل بغرض الوصول للنشوة وإنزال المنى بغير الوطء الذي أحله الله تعالى.

وأما عن حكم الاستمناء فقد اختلف الفقهاء فيه على قولين:

القول الأول: ذهب أصحاب هذا القول إلى حرمة الاستمناء إذا كان استدعاء للشهوة، وهو قول جمهور الفقهاء من الحنفية ^(٣)، والمالكية ^(٤)، والشافعية ^(٥)، والصحيح من مذهب الحنابلة ^(٦)، والزيدية ^(٧)، والإمامية ^(٨).

(١) الاستمناء لغة: مصدر استمنى أي طلب خروج المنى، أو هو استئزال المنى في غير الفرج، واستمنى الصبي: مارس العادة السرية، أي طلب اللذة الجنسية منفرداً باستئزال المنى بدون جماع.

* تاج العروس (مادة خضض) ٣١٧/١٣، معجم اللغة العربية المعاصرة - مادة (م ن ي) - ٢١٣٠/٣.

وشرعاً: هو إخراج المنى بغير جماع، محرماً كان، كإخراجه بيده استدعاءً للشهوة، أو غير محرم كإخراجه بيد زوجته.

* رد المحتار ٢٧/٤، الحاوي الكبير - ٣٢٠/٩، الموسوعة الفقهية الكويتية - ٩٧/٤.

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية ٩٨/٤.

(٣) تبين الحقائق - ٣٢٣/١، رد المحتار ٢٧/٤.

(٤) مواهب الجليل - ١٦٦/٣، حاشية الدسوقي ٦٨/٢.

(٥) الحاوي الكبير ٣٢٠/٩، المجموع شرح المذهب ٢٩٢/٧.

(٦) الكافي في فقه الإمام أحمد - ٩٣/٤، المبدع في شرح المقنع ٤٢٧/٧.

(٧) السيل الجرار ٢٨٤/١.

(٨) المعاني البديعة في معرفة اختلاف أهل الشريعة - ٢٣٥/٢.

القول الثاني: ذهب أصحاب هذا القول إلى عدم حرمة الاستمنااء وأنه مكروه، وهو قول الإمام أحمد ^(١)، وقول الظاهرية ^(٢).

الأدلة والمناقشات:

أدلة أصحاب القول الأول القائلون بحرمة الاستمنااء:

استدلوا بالكتاب، والسنة، والقياس

من الكتاب: قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۖ﴾ ^(٥) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ^(٦) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ^(٧) ^(٣).

وجه الدلالة: تدل الآيات بعمومها على منع الاستمنااء باليد المعروف بجلد عميرة، ويقال له الخضخضة؛ لأن من تلذذ بيده حتى أنزل منيه بذلك، قد ابتغى وراء ما أحله الله، فهو من العادين بنص هذه الآية الكريمة ^(٤)، فالمستمني قد ابتغى لشهوته وراء ذلك، ولا يستثنى من حرمة الاستمنااء إلا ما كان بيد الزوجة لزوجها وبالعكس.

من السنة: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ» ^(٥).

(١) المبدع في شرح المقنع ٤٢٧/٧، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي- ٢٥١/١٠.

(٢) المحلى بالآثار ٤٠٧/١٢.

(٣) سورة المؤمنون الآيات (٧، ٦، ٥).

(٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي - ٣١٧/٥.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب النكاح (باب من لم يستطع الباءة فليصم) برقم/٥٠٦٦- ٣/٧، وأخرجه مسلم في صحيحه- كتاب النكاح (باب استحباب النكاح لمن تاقته نفسه إليه ووجد مؤنة...) برقم/١٤٠٠- ١٠١٨/٢.

وجه الدلالة: يدل الحديث على أن من استطاع الجماع لقدرته على مؤنه وهي مؤن النكاح فليتزوج، ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم؛ ليدفع شهوته ويقطع شر منيه ^(١)، ولا سبيل للمحرمات كالاستمنااء.
من القياس: أنه ذريعة إلى ترك النكاح، وانقطاع النسل فاقتضى أن يكون محرماً كاللواط ^(٢).

أدلة أصحاب القول الثاني القائلون بعدم حرمة الاستمنااء، وأنه مكروه:
استدلوا بالكتاب، والقياس:

من الكتاب: قوله تعالى ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ ^(٣).

وجه الدلالة: تدل الآية على أن الله تعالى قد بين وفصل ما حرمه علينا، والاستمنااء ليس مما فصل لنا الله

تعالى تحريمه فهو حلال، إلا أنه يكره؛ لأنه ليس من مكارم الأخلاق، ولا من الفضائل ^(٤).

ويناقش هذا:

بأن الاستمنااء مما فصل لنا الله تعالى تحريمه، بدليل الآيات والأحاديث الدالة على ذلك.

من القياس: أن الاستمنااء إخراج فضلة من البدن تدعو الضرورة إلى إخراجها، فجاز قياساً على الفصد والحجامة ^(٥).

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على صحيح مسلم) - ١٧٣/٩.

(٢) الحاوي الكبير ٣٢٠/٩.

(٣) سورة الأنعام من الآية (١١٩).

(٤) المحلى بالآثار ٤٠٧/١٢.

(٥) المبدع في شرح المقنع ٤٢٧/٧، المحلى بالآثار ٤٠٧/١٢.

ويناقش هذا:

بأن هذا قياس يخالف ظاهر عموم القرآن، وظاهر عموم القرآن لا يجوز العدول عنه إلا لدليل من كتاب أو سنة يجب الرجوع إليه، والقياس إذا كان كذلك رد بفساد الاعتبار^(١).

الرأي المختار:

بعد عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم وما ورد عليها من مناقشات يتبين لنا أن القول الأول القائل بحرمة الاستمناء هو القول المختار؛ وذلك لقوة أدلتهم من كلام الله تعالى وكلام رسوله، ولم يرد شيء يعارض ذلك من كتاب ولا سنة، كما أن أقوال من أجازوه أقوال واهية لا يعتمد عليها، وقد ثبت في علم الطب أن الاستمناء يورث عدة أمراض، منها: أنه يضعف البصر، ويقلل من حدته المعتادة إلى حد بعيد، ومنها: أنه يضعف عضو التناسل، ويحدث فيه ارتداء جزئياً أو كلياً، بحيث يصير فاعله أشبه بالمرأة؛ لفقده أهم مميزات الرجولة التي فضل الله بها الرجل على المرأة، فهو لا يستطيع الزواج، وإن فرض أنه تزوج فلا يستطيع القيام بالوظيفة الزوجية على الوجه

المطلوب، فلا بد أن تتطلع امرأته إلى غيره؛ لأنه لم يستطع إعفافها، وفي ذلك مفساد لا تخفى، والله أعلم.

وبناءً عليه:

فقد يستخدم الشباب تلك التقنية في قضاء شهوته ويستغنى بها عن الزواج، وقد يكون ذلك في المستقبل على نطاق واسع، فهذا حرام؛ لأنه قضاء للشهوة بغير الطريق الشرعي، حيث حصر الإسلام ذلك عن طريق الزواج، وحرّم كل وسيلة أخرى تؤدي إلى قضاء الشهوة مع غير الزوجة.

(١) مجلة البحوث الإسلامية - ١٢/١٢١.

كما أن هذا فيه إفساد للمجتمع الإنساني، ولابد من توعية الأسر من مخاطره في مجتمعات الإسلام الذي يقدر

العلاقات الأسرية، وهو ما يختلف عن حرية العلاقات في الغرب، والانغماس في العلاقات غير المشروعة، وهو ما يؤدي إلى نمط جديد من الأسرة الافتراضية، وهو إضعاف وإفساد للمجتمع الإنساني.

وهذه العلاقة وإن كانت دون الزنا إلا أن ذلك لا يعني أن أمرها هين بل هي معصية قبيحة وإثم مبين، فهي من باب الزنا المجازي الذي ذكره النبي (ﷺ) في الحديث، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ: «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيئُهُ مِنَ الزَّانَا، مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زَنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْأُذُنَانِ زَنَاهُمَا السَّمْعُ، وَاللِّسَانُ زَنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زَنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرَّجُلُ زَنَاهَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيَكْذِبُهُ»^(١).

وعليه: فتكون العقوبة المقدرة لمن فعل ذلك هي التعزير^(٢)؛ لأنه من المعاصي التي لم يشرع لها حد، فقد أجمع الفقهاء^(٣) على وجوب التعزير في

(١) أخرجه مسلم في صحيحه- كتاب القدر (باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغیره) برقم/٢٦٥٧- ٢٠٤٧/٤.

(٢) التعزير لغة: التأديب، ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيراً، فهو تأديبٌ دون الحد، وأصله من العزر، وهو المنع.

* لسان العرب (فصل العين المهملة) ٥٦٢/٤، التعريفات للجراني (باب التاء) ٦٢/١. وشرعاً: عقوبة غير مقدرة، فهو تأديب على معصية لا حد فيها ولا كفارة.

* تبين الحقائق ٢٠٧/٣، حاشية الدسوقي ٣٥٤/٤، تكملة المجموع شرح المذهب ٤٢١/٢٠، الكافي ١١١/٤، المحلى بالآثار ٤٢١/١٢.

(٣) المبسوط للسرخسي- ٣٦/٤، الذخيرة للقرافي- ١١٨/١٢، تكملة المجموع شرح المذهب ٤٢١/٢٠، الكافي ١١١/٤، المحلى بالآثار ٤٢١/١٢، السيل الجرار ٨٧٠/١، المعاني البديعة ٤٥٣/٢.

كل معصية لا حد فيها ولا كفارة كالمباشرة المحرمة فيما دون الفرح، والسرقه فيما دون النصاب، وكشف العورات، والاستمناء لغير حاجة، وما أشبه ذلك من المعاصي، والله أعلم.

المسألة الثالثة: حكم الألعاب الإلكترونية الافتراضية، وما بها من إيجابيات وسلبات:

قبل الدخول في الحكم لابد أن نذكر مفهوم الألعاب الإلكترونية الافتراضية، وأنواعها، وما بها من إيجابيات وسلبات، وحكم اللعب والترفيه في الشريعة الإسلامية، وضوابطه.

أولاً: مفهوم الألعاب الإلكترونية الافتراضية:

الألعاب لغة: مفرد لها لعبة، واللُّعبة: الذي يلعب به، كالشطرنج ونحوه، واللعبة التمثال، وكل ملعوب به فهو لعبة؛ لأنه اسم، واللعب: ضد الجد، ولعب بالشئ اتخذه لعبة، وعمل عملاً لا يجدي عليه نفعاً، قال تعالى ﴿أَرْسَلَهُ مَعَاكِدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ ^(١) أي يلهو ويلعب ^(٢).

اللعب شرعاً: لا يخرج في الاصطلاح الفقهي عن معناه اللغوي حيث عُرِفَ بما يلي:

١- هو فعل الصبيان يعقب التعب من غير فائدة ^(٣).

٢- ما لا غرض فيه شرعاً وفيه لذة ^(٤).

(١) سورة يوسف الآية رقم (١٢).

(٢) تهذيب اللغة - (باب العين واللام مع الباء) ٢/٢٤٩، لسان العرب (فصل اللام) ١/٧٣٩، ٧٤١.

(٣) قواعد الفقه - ١/٤٥٤.

(٤) حاشية الطحطاوي على مراقبي الفلاح شرح نور الإيضاح - ١/٣٤٥.

اللعب عند المعاصرين:

١- هو نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار عادة، ليسهم في تكوين سلوكهم وشخصياتهم، بأبعادها المختلفة (العقلية، والجسمية، والوجدانية) ^(١).

٢- هو ضرب من النشاط الجسدي ينطوي على هدف رئيس هو اللذة والمتعة الناجمة عن ذلك النشاط ^(٢).

الإلكترونية لغة: مفرداتها إلكترون، والإلكترون دقيقة ذات شحنة كهربائية سالبة شحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهربائية، وهي كلمة معربة عن أصل إنجليزي ^(٣).

الإلكترونية اصطلاحًا:

هي مجال يختص بدراسة الشحنات الكهربائية (الإلكترونات المتحركة) من الموصلات اللافلزية، ويتم توصيل بعضها ببعض، بهدف إنشاء دائرة إلكترونية لها وظيفة معينة، فهو فرع من الفيزياء يتناول الإلكترونات وآثارها واستخدام الأدوات الإلكترونية والبرمجة الإلكترونية ^(٤).

الافتراضية: سبق تعريفها لغة واصطلاحًا ^(٥).

(١) سيكولوجية اللعب لسامي محسن الختاتنة- الناشر: دار الحامد للنشر والتوزيع- ص ١٨٤.

(٢) موسوعة علم النفس للدكتور أسعد رزوق- الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر- ص ٩٠.

(٣) المعجم الوسيط- (باب الهمزة) ٢٤/١.

(٤) التجارة الإلكترونية في الفقه الإسلامي للدكتور/ سليمان عبد الرازق أبو مصطفى- ص ٣٨، أساسيات الكهرباء والإلكترونيات- ص ١٠.

(٥) سبق تعريفها ص ٦.

وأما تعريف الألعاب الإلكترونية الافتراضية:

١- هي ألعاب تستخدم الإلكترونيات لابتكار نظام تفاعلي يتمكن من خلاله اللاعب من اللعب عبر أنشطة افتراضية يندمج فيها اللاعبون داخل عالم افتراضي غير حقيقي، وفق قواعد وضوابط محددة سلفاً، وتنتهي بنتائج يمكن قياسها بطريقة كمية، وتختلف أنواع تلك الألعاب بحسب مشاركة اللاعب، ولكل نوع منها مميزات وعيوبه (١).

٢- أو هي ألعاب تتضمن صورة ثلاثية الأبعاد يمكن استكشافها بشكل تفاعلي على جهاز حوسبة من خلال معالجة المفاتيح أو الماوس أو الشاشة التي تعمل باللمس، وقد تشتمل غرف الواقع الافتراضي الأكثر تعقيداً على أراضيات مفرغة أو طرق مشابهة لتعزيز شعور المستخدم بحرية الحركة ومشاعر الانغماس في البيئة الافتراضية، وتسهم أجهزة التحكم في استشعار الحركة بما يخدم فاعلية تلك الألعاب (٢).

ثانياً: أنواع الألعاب الإلكترونية الافتراضية، وما بها من إيجابيات وسلبيات:

من حيث الأنواع: تتنوع الألعاب الإلكترونية الافتراضية من حيث الهدف منها إلى أنواع منها:

١- ألعاب تربوية وتعليمية: وهي عبارة عن نشاط تنافسي محكوم بقواعد معينة بين المتعلم والبرنامج نفسه، وتهدف إلى التوازن بين المتعة ونقل المعلومة؛ لتحقيق أهداف تعليمية معينة، كالفهم، والتحليل والتركيب، ونقل المعلومات

(١) أساسيات الكهرباء والإلكترونيات ص ١٢، إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها للدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز الهدلق ص ١١.

(٢) بحث على الإنترنت بعنوان (خدمات الواقع الافتراضي لمراكز الترفيه والألعاب) <https://www.marafei.com>.

في مجالات عدة كالرياضيات، والعلوم، والتاريخ، والجغرافيا، وتعليم اللغات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات^(١).

٢- ألعاب ترفيهية: وهذا النوع من الألعاب الهدف منه المتعة والتسلية والإثارة، وتعتمد على تفاعل المستخدم مع اللعبة في حالات تبدأ بمستويات بسيطة لتصبح معقدة وسريعة، وتكون ألعاب مثيرة وتشد الانتباه حتى تكون قريبة من الواقع، دون الاهتمام بما يتبعها من آثار سلبية أو إيجابية، ومنها ألعاب المغامرات، وألعاب الأكشن، وألعاب الرعب^(٢).

٣- ألعاب الذكاء: وتعتمد على المحاكاة المنطقية في اتخاذ القرار، وتتطلب التفكير العميق والتركيز والذكاء في التعامل معها، فهي ألعاب تفاعلية تمكن اللاعبين من حل الألغاز والألعاب الذكية في بيئة افتراضية، كما أنها تمكن اللاعبين من الاندماج بشكل كامل في اللعبة والعالم الافتراضي، ومنها الألعاب الاستراتيجية التي تعتمد على الذكاء الاستراتيجي^(٣).

أما من حيث الإيجابيات والسلبيات:

بعد بحث الدراسات التي أجريت علي مستخدمي هذه التقنيات، تبين أن هناك إيجابيات وسلبيات للألعاب الإلكترونية الافتراضية، فهي سلاح ذو حدين يشتمل على هذا وذاك.

فمن أهم الإيجابيات:

- تنمية القدرات العقلية والذهنية، كما أنها تعلم الفرد سرعة البديهة والقدرة على التخطيط، والقيام بكافة المهام في وقت واحد، كما أنها تحقق جوانب مفيدة اجتماعياً.

(١) دمج التقنيات في التعليم: إعداد المعلم تقنياً للألفية الثالثة - لإيمان محمد العز - ص ١٠٥، المسابقات في الألعاب الإلكترونية لأسماء عبد المهدي المصري - ص ١٨٥.

(٢) الألعاب الإلكترونية وأحكامها الشرعية (دراسة فقهية مقارنة) - للدكتورة/ منال بنت سليم بن روييف الصاعدي - ص ١٣.

(٣) مقال على الإنترنت عن (تصميم ألعاب الذكاء) <https://aait.sa>.

- تمكن ممارستها من الترويح عن النفس في أوقات الفراغ؛ لأن اللعب من الأنشطة الاجتماعية ذات الطابع الترفيهي^(١).

- الألعاب الإلكترونية الافتراضية وخاصة التعليمية منها وسيلة لتحسين نوعية التعليم ورفع مستواه، كما أنها

تساهم في تنمية التعلم الذاتي، والتعلم بالاكتشاف، والمحاولة والخطأ والتعزيز الفوري لاستجابات الأطفال وغيرها من أمور من الممكن أن تتوافر في محتوى أي لعبة^(٢).

وأما السلبيات:

فهناك مخاطر عدة للألعاب الإلكترونية الافتراضية تؤثر على النشء بصفة خاصة، وعلى المجتمع بصفة عامة، ومن ذلك:

- اشتغال بعض هذه الألعاب على كثير من المخالفات الشرعية، فهي تخالف حفظ الضروريات الخمس (الدين، النفس، العقل، النسل، المال) التي أمرنا الشارع بالمحافظة عليها، كالتشجيع على الانتحار، وقتل الآخرين، وتناول المخدرات، والعبث بالمال، وإجراء المعاملات الربوية، ومشاهدات واضحة للمعاشرة الجنسية، وغير ذلك، كما أن بعضها يشتمل على مخالفات تمس العقيدة كالشرك بالله، واحتواء البعض منها على مشاهد فيها سحر وشعوذة، كل ذلك في إطار من المتعة والتسلية يؤدي مع مرور الوقت إلى التساهل في تلك الأمور واعتيادها، كما أنها قد تلهي عن أداء بعض الواجبات الدينية كالصلوات الخمس، وصلاة الجماعة، وصلة الأرحام^(٣).

(١) إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية للدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز الهذلق ص ١٥.

(٢) الضوابط الشرعية في لعب الأطفال - لعبد العزيز بن مهنا المد الله - ص ٥.

(٣) الألعاب الإلكترونية وأحكامها الشرعية لمنال بنت سليم بن رويشد الصاعدي - ص ١٩.

- عندما يتعامل النشء مع ألعاب وبرامج ذات مضامين سلبية ويستخدمونها لفترات طويلة، يؤثر ذلك على مراحل التطور والنمو لديهم، وتترك آثار سلبية على سلوكيات الأطفال منها: تربية الأطفال على سلوكيات العنف والعدوان، كما أن حرمان الطفل من جو اللعب الطبيعي مع أقرانه ووجوده في هذا العالم الافتراضي يجعله يميل إلى العزلة والانطوائية في عالم تلك الألعاب، قال المستشار النفسي الدكتور أحمد الشيمي: "يؤدي الجلوس أمام تلك الأجهزة إلى عزلة الطفل عن واقعه، والسبب: أنه يعيش بكل جوارحه وعواطفه مع الألعاب، ويدخل عالمها الافتراضي؛ ليكون بطلاً من أبطاله، وعند مقارنة العقل بين العالمين - الطبيعي والافتراضي - فيعيشه ويستمتع به، ويبتعد وينعزل عن العالم الواقعي" (١).
- كثرة الشخصيات الوهمية وانتحال الشخصيات في حياة الطفل والمراهق من خلال واقعه الافتراضي له علاقة قوية بسلوكيات الكذب والنصب والاحتيال، فالشخص في غالب وقته يكذب وينتحل شخصيات وهمية، فيسهل عليه الكذب والنصب في واقعه الحقيقي (٢).
- تؤدي بعض الألعاب التي تنسج حالة من الواقع الافتراضي إلى حالة من إدمان التواجد داخل هذا العالم الافتراضي، ويسمى "بالإدمان الإلكتروني"، فيؤدي إلى إهمال الشخص لواجباته الحياتية، وعند الأطفال يؤدي إلى اضطرابات في التعلم، وضعف التحصيل الدراسي، وإهمال الواجبات المدرسية، والسهر عليها إلى ساعات متأخرة من الليل يؤثر بشكل مباشر على التحصيل والأداء (٣).

(١) مقال بعنوان "الأطفال والتكنولوجيا الحديثة.. ساعات من العزلة والانطواء والعنف تنتهي

بإعاقات عقلية" - <https://sabq.org/>.

(٢) بحث مخاطر الألعاب الإلكترونية ودور الدعاة في ترشيدها - للباحث/ هيثم زعفان -

ص ٨.

(٣) الألعاب الإلكترونية وأحكامها الشرعية لمنال الصاعدي - ص ٢٢.

- هناك أنواع من تلك الألعاب تهدد الأمن واستقرار الدول؛ لأنها تشجع على ارتكاب ممارسيها الجرائم والجاسوسية ضد أوطانهم، فقد تتطلب بعض الألعاب ممن يمارسها اقتحام الأماكن الاستراتيجية وتصويرها، كالأماكن العسكرية، والمنشآت الحكومية، والمؤسسات الحيوية كالمطارات ونحوها^(١).

ثالثاً: حكم اللعب والترفيه في الشريعة الإسلامية، وضوابطه:

أما عن حكم اللعب والترفيه في الشريعة الإسلامية:

بالنظر إلى أصول الشريعة الإسلامية، نجد أنه من المقرر في الشرع أن الأصل في اللعب والترويح عن النفس هو الإباحة، فالإسلام لا يمنع الترويح عن النفس وتحصيل اللذة المباحة بالوسائل المباحة، ما لم يقترن هذا كله بمحظور شرعي، فقد اتفق الفقهاء^(٢) على جواز لعب الرجل مع امرأته، واللعب بالقوس والفرس، والمسابقة بالإبل والخيول والدواب، فالإسلام قد عامل الإنسان على أساس مراعاة غرائزه النفسية، واحتياجاته الجسدية، ومن حق الروح والنفس أن تتال حظها من الترويح والتلطف؛ ليقوى كل منهما على متابعة الطريق إلى الآخرة بلطف وثبات.

والأدلة كثيرة على أن الأصل في اللعب والترفيه هو الإباحة، ومنها ما يلي:

١- قوله تعالى ﴿أَرْسَلَهُمْ مَعَ غَدَايَرٍ تَعِ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٣).

وجه الدلالة: تدل الآية الكريمة على إباحة اللعب واللهو، فعن ابن عباس (رضي الله عنه) أن قوله (يرتع ويلعب) أي يسعى وينشط، وعن الضحاك أن قوله (يرتع ويلعب) أي يتلهى ويلعب^(٤).

(١) بحث الألعاب الإلكترونية وأحكامها في الفقه الإسلامي للدكتور/ عيد أحمد الهادي عثمان - ص ٣٠١.

(٢) بدائع الصنائع ٢٠٦/٦، الذخيرة للقرافي ٤٥٣/٤، تكملة المجموع شرح المذهب ١٢٨/١٥، المغني لابن قدامة ٤٦٦/٩، المحلى بالآثار ٥٦٠/٧.

(٣) سورة يوسف الآية رقم (١٢).

(٤) جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري - ٥٧١/١٥.

٢- عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيْدِيِّ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: لَقِينِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْوُلَدَ وَالضَّيِّعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَ اللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكُونُ عِنْدَكَ، تَذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْوُلَدَ وَالضَّيِّعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحْتُكُمُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١).

وجه الدلالة: يدل الحديث على إباحة اللعب واللهو المباحين، والمعنى أي أريحوا النفس بعض الأوقات من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب، قال أبو الدرداء: إني لأجم فؤادي ببعض الباطل أي اللهو الجائر لأنشط للحق، وقال علي (عليه السلام): أجموا هذه القلوب فإنها تمل كما تمل الأبدان أي تكل (٢).

٣- عَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها)، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ) فِي سَفَرٍ قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلِي، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فَقَالَ: «هَذِهِ بَيْتُكَ السَّبَقَةِ» (٣).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه- كتاب التوبة (باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة) برقم/٢٧٥٠-٢١٠٦/٤.

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير - ٤٠/٤.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه- كتاب الجهاد (باب في السبق على الرجل) برقم/٢٥٧٨-٢٩/٣، وأخرجه النسائي في سننه- كتاب عشرة النساء (باب مسابقة الرجل زوجته) برقم/٨٨٩٥-١٧٨/٨.

• وهذا الحديث قال عنه ابن الملقن في البدر المنير: هذا الحديث صحيح.

* البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن - ٤٢٤/٩.

وجه الدلالة: يدل الحديث على مشروعية المسابقة على الأرجل، وبين الرجال والنساء المحارم، وأن مثل ذلك لا ينافي الوقار والشرف والعلم والفضل وعلو السن، فإنه (ﷺ) لم يتزوج عائشة إلا بعد الخمسين من عمره، ولا فرق بين الخلاء والمأى^(١)، وهذا دليل على جواز اللعب والترفيه المباحين.

وعليه: فنجد مشروعية اللعب والترفيه، وذلك في حدود الآداب والأصول الشرعية، فلا بأس من الترفيه عن النفس من حين لآخر بشئ من المباح. وأما عن ضوابط اللعب في الشريعة الإسلامية:

الشريعة الإسلامية وإن كانت تبيح اللعب واللهو، إلا أن ذلك ضوابط يجب مراعاتها ومنها ما يلي:

- ألا يشتمل اللعب على معاملة محرمة كالميسر أو القمار المنهي عنه شرعاً في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢).

- ألا يؤدي اللعب إلى تضييع حقوق الله على المكلف من عبادات وصلوات ونحوها؛ حتى لا يدخل بذلك تحت قول الله تعالى ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴾ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٣).

- ألا يؤدي اللعب إلى تضييع حقوق العباد عليه، وفي مقدمتهم الأهل ممن يعولهم ويقوم على رعايتهم، فإنهم في ذمته وهو مسؤول عنهم.

- ألا يشتمل اللعب على ضرر بإنسان أو حيوان، فإن ترتب على اللعب ضرر فهو حرام.

(١) نيل الأوطار للشوكاني - ١٠٥/٨.

(٢) سورة المائدة من الآية رقم (٩٠).

(٣) سورة الماعون آية (٤، ٥).

- ألا يشتمل اللعب على محرم في نفسه، كالحلف الكاذب، والسباب واللعن، أو تكون اللعبة نفسها تشتمل على طقوس تعبدية تخالف ثوابت الإسلام.

فإن توافر في اللعب هذه الشروط، بأن خلا من الضرر والانشغال عن الواجب، وخلا عن المحرم والمعاملات المنهي عنها، كان اللعب جائزاً، إلا أنه لا ينبغي الإسراف، فإن الإسراف في المباح قد يخرج به إلى الكراهة أو التحريم^(١).

ثالثاً: حكم الألعاب الإلكترونية الافتراضية:

ذكرت أن الأصل في اللعب الإباحة، واللعب الإلكتروني الافتراضي من حيث كونه من أنواع اللعب والترفيه عن النفس فلا مانع منه إلا إذا تعلقت به أمور تمس العقيدة والأخلاق، والأمن والسلامة، أو تصد عن واجب شرعي كإقامة الصلاة وصلة الأرحام، أو تروغ من ممارستها، أو تعرضه على إهلاك نفسه، أو غيره، فعندئذ يجوز القول بخلاف ذلك.

وبالموازنة بين الإيجابيات والسلبيات التي تشتمل عليها الألعاب الإلكترونية الافتراضية، فيكون مدار الحل والحرمة فيها يتوقف على ما يقترن بها من مخالفات شرعية، وعلى حسب نوع اللعبة وما يترتب عليها من آثار، فإن اشتملت اللعبة على مخالفات شرعية، أو مفسدة كبرى تؤثر على النفس أو العقل أو المال فهي محرمة، وإن خلت من المخالفات الشرعية والأضرار، وكانت تعود على الشخص بالنفع كت تنمية القدرات الذهنية، والمهارات الفكرية والإبداع، فهي باقية على الأصل الذي هو الإباحة.

ومن الفتاوى التي وردت في هذا المجال، ما ورد لدار الإفتاء المصرية من فتاوى وأسئلة عن بعض أنواع الألعاب في الواقع الافتراضي ومن ضمنها لعبة

(١) الموقع الرسمي لدار الإفتاء المصرية، فتوى بعنوان: "ضوابط اللعب المباح" - رقم

الفتوى (٢٨٥٣) - بتاريخ ١١ مايو ٢٠١٤م - <https://www.dar-alifta.org/ar>

"البوكيمون" ^(١) وهي من الألعاب الفردية عبر الواقع الافتراضي، ويقاس عليها كل ما في حكمها من الألعاب الافتراضية، حيث كان نص السؤال كالتالي:

(انتشرت في هذه الفترة لعبة جديدة في أغلب دول العالم، وهي مختلفة تماماً عما اعتاده الشباب والأطفال من ألعاب الكمبيوتر والهواتف الذكية، وهذه اللعبة تعتمد على اصطياد بعض الكائنات الخيالية (البوكيمون) الموجودة في أماكن تواجد الهاتف، وعن طريق كاميرا الهاتف تكشف اللعبة كل هذه الأماكن من غير إذن أصحابها، ويقوم اللاعب بتوجيه الهاتف نحو البوكيمون على مسافة قريبة منه، ولكي يجمع اللاعب أكبر عدد من البوكيمونات الموجودة، لا بد له من تتبع كل واحد منها أيّاً كان مكانه، فيدخل الإنسان أماكن غير مسموح له الدخول فيها، ويسير في طرقات غير آمنة حتى يستطيع أن ينتهز فرصة اصطياد البوكيمون، والسؤال: ما رأي الشرع الحنيف في ذلك؟).

وقد أجاب الأستاذ الدكتور/ شوقي إبراهيم علام مفتي الجمهورية على هذه الفتوى قائلاً:

(إن ألعاب البوكيمون مُحَرَّمَةٌ شرعاً، حرّمها العلماء والمفتون منذ ظهورها، وحظرتها الدول والمنظمات؛ لما اشتملت عليه من المحاذير والمفاسد والمخاطر،

(١) البوكي أو البوكيمون "Pokemon GO" كلمة يابانية معناها: "وحوش الجيب"، وهي عبارة عن كائنات أو أشباح افتراضية تظهر على شاشات هواتف المحمول المشتملة على نظام الأندرويد عن طريق الكاميرا أو البلوتوث أو "جي بي أس GPS"، وتبدو هذه الكائنات وكأنها موجودة في الواقع الخارجي فتمزج بين الواقع والخيال، وتعتمد هذه اللعبة على التنقل والاستكشاف داخل المواقع المختلفة، فتفرض على اللاعبين اقتحام أماكن في العالم الحقيقي بهدف اصطياد الوحوش الكرتونية برمي كرة افتراضية عليها (Poké Ball)، وأي وحش يتم اصطياده منها يمكن تدريبه ودفعه للقتال ضد بوكيمونات اللاعبين الآخرين.

* الموقع الرسمي لدار الإفتاء المصرية- فتوى بعنوان (حكم لعبة البوكيمون) رقم

الفتوى (٤٨٤٩) بتاريخ ٣٠ يولييه ٢٠١٩م - <https://www.dar-alifta.org/ar>

ولما تسببه من أضرار على الأفراد والمجتمعات، من الجاسوسية وخيانة الأوطان، والاستهانة بالمقدسات، وانتهاك حرمان الآخرين، ونشر مفاهيم مخالفة لتعاليم الإسلام وقيمه، وكذلك لما تسببه من أضرار نفسية وجسدية تؤثر على صحة الأفراد وعقولهم).

وقد سبق لدار الإفتاء المصرية أن حرمت لعبة البوكيمون في ثوبها القديم؛ حيث أصدر فضيلة المفتي الأسبق الأستاذ الدكتور/ نصر فريد واصل، فتوى بتاريخ ٦/١٠/٢٠٠١م بتحريم تلك اللعبة^(١).

كما أفتت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بتحريم هذه اللعبة، وحرمة الأموال الحاصلة بسبب اللعب بها وحرمة بيعها وشرائها؛ لأنها ميسر وهو القمار المحرم، وأوصت اللجنة الجميع بالحذر منها^(٢).

كما أن هناك من تلك الألعاب ما يتسبب في ترويع الأطفال وتخويفهم، وقد نهت الشريعة الإسلامية عن ترويع الأمنين، حتى لو كان ذلك على سبيل المزاح؛ لأن ترويع المسلم ظلم وتعد ظاهر، وهو حرام بكل حال، وما يؤدي إليه كذلك فهو حرام شرعاً، وقد عده بعض أهل العلم من الكبائر^(٣).

وختلاصة القول في الحكم:

أن إباحة أي لعبة أو تحريمها في العالم الافتراضي متعلق بمراعاة بعض الضوابط، فإن روعيت تلك الضوابط صار اللعب مباحاً، وإن أهدرت أو أهدر

(١) الموقع الرسمي لدار الإفتاء المصرية- فتوى بعنوان (حكم لعبة البوكيمون) رقم الفتوى (٤٨٤٩) بتاريخ ٣٠ يولييه ٢٠١٩م - <https://www.dar-alifta.org/ar>

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة- (المجموعة الأولى)- ٢٦/٢٩٢.

(٣) ذكر ذلك الإمام ابن حجر الهيتمي فقال: (الكبيرة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة بعد الثلاثمائة: ترويع المسلم والإشارة إليه بسلاح أو نحوه).

* الزواجر عن اقتراف الكبائر - ١٥٩/٢.

أحدها صار في هذا اللعب من الحرام والإثم بقدر ما فيه من الشر، وما أهدر من الضوابط، وتلك الضوابط هي ما يلي:

- ١- أن لا تشتمل الألعاب الإلكترونية الافتراضية على مخالفات عقدية كاحتوائها على أفكار إلحادية، أو شعارات أديان أخرى، أو شعائر ومعتقدات تخالف عقيدة الإسلام الصحيحة، أو يكون بها إهانة مقدسات إسلامية.
- ٢- ألا تشتمل على إباحية، من صور عارية، أو ممارسات شاذة.
- ٣- ألا تنمي الميل إلى العنف لدى اللاعب، أو تحثه على الكراهية، أو ازدراء الأديان، أو إيذاء إنسان أو حيوان، أو تسول له جرائم، أو محرّمات كشرب الخمر ولعب القمار وفعل الفواحش.
- ٤- ألا تؤذي اللاعب بدنيًا كالألعاب التي تستوجب تركيزًا كبيرًا يؤدي إلى ضعف البصر، أو إيذاء الأعصاب^(١).

والله أعلم،

(١) مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية- فتوى بعنوان (بعد انتشار ألعاب إلكترونية تنافي قيم الإسلام والآداب العامة .. العالمي لفتوى الأزهر يبين ضوابط الألعاب في الإسلام) بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠م - <https://www.azhar.eg/splash.html>

الخاتمة

وفي الختام: ربنا لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فالآن أخط آخر الأقلام في هذا البحث وهو ما توصلت إليه من نتائج، وأعرض إليها على النحو التالي:

- أن العالم الافتراضي عبارة عن بيئة محاكاة على الحاسوب يمكن للمستخدمين العيش فيها، والتفاعل مع الآخرين، وقد يوجد في العالم الافتراضي كل ما يمكن أن يواجهه المرء في العالم الحقيقي، فضلاً عن الأشياء والظواهر التي لا نظير لها في الحياة الحقيقية.
- هناك تطبيقات عديدة للواقع الافتراضي منها ما يستخدم في مجال الترفيه والألعاب، وفي مجال التعليم، والطب، والتسويق، والتجارة، والسياحة والثقافة، والطيران، والتصميم الهندسي، والفضاء، وغير ذلك من المجالات.
- أن العلاقات الجنسية التي تقام داخل العالم الافتراضي أو الواقع الافتراضي لا تعد من الزنا الذي يوجب الحد، ولكن لا ريب أن هذه الأفعال التي تقع هي أفعال محرمة ولا تجوز، وتكون من قبيل الاستمراء، فهي من باب الزنا المجازي بالنظر والفكر، وعليه: فتكون العقوبة المقدرة لمن فعل ذلك هي التعزير؛ لأنه من المعاصي التي لم يشرع لها حد.
- لا يجوز أداء الحج والعمرة عبر تقنية العالم الافتراضي، ولا يغني ذلك عن أداء الفريضة بالحضور الفعلي، وأداء المناسك نفسها، وذلك بإجماع الآراء؛ لأن أركان وواجبات الحج والعمرة لا تتحقق افتراضياً بحال من الأحوال، فزيارة العالم الافتراضي لا يسقط عن الشخص الحج والعمرة، ولا يأخذ ثوابهما.

- للألعاب الإلكترونية الافتراضية داخل العالم الافتراضي إيجابيات وخاصة التعليمية منها فهي وسيلة لتحسين نوعية التعليم ورفع مستواه، كما أنها تساهم في تنمية التعلم الذاتي، والتعلم بالاكتشاف، والمحاولة والخطأ والتعزيز الفوري لاستجابات الأطفال وغيرها من أمور من الممكن أن تتوفر في محتوى أي لعبة.

- كما أن لها سلبيات ومنها: اشتغال بعض هذه الألعاب على كثير من المخالفات الشرعية، كما أنها تترك آثار سلبية على سلوكيات الأطفال منها: تربية الأطفال على سلوكيات العنف والعدوان، وميله إلى العزلة والانطوائية، كما أن هناك أنواع من تلك الألعاب تهدد الأمن واستقرار الدول؛ لأنها تشجع على ارتكاب ممارسيها الجرائم والجاسوسية ضد أوطانهم.

- مدار الحل والحرمة في الألعاب الإلكترونية الافتراضية يتوقف على ما يقترن بها من مخالفات شرعية، وعلى حسب نوع اللعبة وما يترتب عليها من آثار، فإن اشتملت اللعبة على مخالفات شرعية، أو مفسدة كبرى تؤثر على النفس أو العقل أو المال فهي محرمة، وإن خلت من المخالفات الشرعية والأضرار، فهي باقية على الأصل الذي هو الإباحة.

أسأل الله تعالى أن يمن علينا ببلوغ الغاية من هذا البحث، وأرجو منه تعالى أن يبعد عني وعنكم الخطأ والنسيان ورجس الشيطان والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- ١- الإحكام في أصول الأحكام لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي - تحقيق: عبد الرزاق عفيفي - الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان.
- ٢- أساسيات الكهرباء والإلكترونيات - المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني - النسخة الأولى ١٤٢٧هـ.
- ٣- أسنى المطالب في شرح روض الطالب لذكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي - الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
- ٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي - الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - عام النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٥- الألعاب الإلكترونية وأحكامها الشرعية (دراسة فقهية مقارنة) - للدكتورة/ منال بنت سليم بن روييف الصاعدي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى - مجلة الجمعية الفقهية السعودية - العدد التاسع والأربعون.
- ٦- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي - الطبعة الثانية - الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- ٧- إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض للدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز الهدلق.
- ٨- بحث الألعاب الإلكترونية وأحكامها في الفقه الإسلامي للدكتور/ عيد أحمد الهادي عثمان بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة - مجلة قطاع الشريعة والقانون - العدد الثاني عشر (٢٠٢٠-٢٠٢١م).

- ٩- بحث بعنوان ما هو الميتافرس؟ وكيف سيغير حياتنا في المستقبل؟، موجود على <https://www.rmg-sa.com>.
- ١٠- بحث بعنوان هل الميتافرس حلال أم حرام للكاتبة/ أسماء لقان في ٣٠/٩/٢٠٢٣م، موجود على <https://wikigulf.com>.
- ١١- بحث على الإنترنت بعنوان (خدمات الواقع الافتراضي لمراكز الترفيه والألعاب) <https://www.marafei.com>.
- ١٢- بحث على الإنترنت بعنوان (دور الواقع الافتراضي في التعليم- ما هي تطبيقاته وسببياته؟) ٣/١٠/٢٠٢٢م- <https://msaaq.com>.
- ١٣- بحث على الإنترنت بعنوان (كيف يؤثر الواقع الافتراضي والواقع المعزز في قطاع الرعاية الصحية) <https://www.thearabhospital>.
- ١٤- بحث على الإنترنت بعنوان (ما هو العالم الافتراضي، ومزاياه، وعيوبه في ٢٠٢٤م) <https://matjaryforyou.com>.
- ١٥- بحث مخاطر الألعاب الإلكترونية ودور الدعاة في ترشيدها- ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر- فرع طنطا- المنعقد في الفترة من ٣-٤ محرم ١٤٤٣هـ / ١١-١٢ أغسطس ٢٠٢١م للباحث/ هيثم زعفان.
- ١٦- البحر الرائق شرح كنز الدقائق لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين- الطبعة الثانية- الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
- ١٧- بداية المجتهد ونهاية المقتصد لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد - الناشر: دار الحديث - القاهرة- تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.

- ١٨- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري- تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال- الطبعة الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م- الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية- ٤٢٤/٩.
- ١٩- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي- تحقيق: مجموعة من المحققين- الناشر: دار الهداية.
- ٢٠- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي- تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف- الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م- الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- ٢١- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي لعثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي- الطبعة الأولى، ١٣١٣هـ- الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة.
- ٢٢- التجارة الإلكترونية في الفقه الإسلامي للدكتور/ سليمان عبد الرزاق أبو مصطفى- كلية الشريعة جامعة غزة- سنة ٢٠٠٥.
- ٢٣- التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي للدكتور/ عبد القادر عودة- الناشر: دار الكاتب العربي، بيروت.
- ٢٤- التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني- تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر- الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م- الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.
- ٢٥- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني- الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ- الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

٢٦- تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور - تحقيق: محمد عوض مرعب- الطبعة الأولى ٢٠٠١م- الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٧- جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملّي، أبو جعفر الطبري - تحقيق: أحمد محمد شاكر- الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م- الناشر: مؤسسة الرسالة.

٢٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه- لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (صحيح البخاري) - لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي- تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر- الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- الناشر: دار طوق النجاة.

٢٩- الجرائم المرتكبة باستخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في القانون المصري- بحث للدكتور/إسلام مصطفى جمعة مصطفى دكتوراه في القانون العام- كلية الحقوق جامعة القاهرة.

٣٠- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي- الناشر: دار الفكر.

٣١- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي- تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م- الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

٣٢- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني لأبي الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي- يوسف الشيخ محمد البقاعي- الناشر: دار الفكر - بيروت- تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٣- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي- تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود- الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م- الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٤- دمج التقنيات في التعليم: إعداد المعلم تقنياً للألفية الثالثة- لإيمان محمد العز- بدون طبعة: الناشر: دار القلم للنشر والتوزيع- الإمارات.

٣٥- الذخيرة لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي- تحقيق: محمد بو خبزة- الطبعة الأولى، ١٩٩٤م- الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت.

٣٦- رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي- الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م- الناشر: دار الفكر-بيروت.

٣٧- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية لزين الدين بن علي الجبعي العاملي- الناشر دار العالم الإسلامي - بيروت.

٣٨- الزواجر عن اقتراف الكبائر لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس-- الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م- الناشر: دار الفكر.

٣٩- سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٤٠- السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي- حققه وخرج أحاديثه: حسن

عبد المنعم شلبي- الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م- الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

٤١- سيكولوجية اللعب لسامي محسن الختاتنة- الناشر: دار الحامد للنشر والتوزيع.

٤٢- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني- الطبعة الأولى- الناشر: دار ابن حزم.

٤٣- شرح مختصر خليل لمحمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبي عبد الله- الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت.

٤٤- الضوابط الشرعية في لعب الأطفال- لعبد العزيز بن مهنا المد الله- رسالة ماجستير- جامعة الإمام محمد بن سعود- المعهد العالي للقضاء- ١٤٣١هـ.

٤٥- عالمنا الافتراضي ما هو؟ وما علاقته بالواقع؟ لببير ليفي- ترجمة: د/ رياض الكحال- مراجعة: د/ منصور فرج، ومحمد المومني- مكتبة ٣١٤ هيئة البحرين للثقافة والآثار- الطبعة الأولى ٢٠١٨م.

٤٦- فتاوى اللجنة الدائمة- (المجموعة الأولى) جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرازق الدويش- الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء- الإدارة العامة للطبع- الرياض.

٤٧- الفقه الإسلامي وأدلته للدكتور/ وهبة بن مصطفى الزحيلي- الطبعة الرابعة المعدلة- الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق.

٤٨- الفقه الافتراضي بين أهل الرأي وأهل الحديث لمحمد النجيري- مجلة الوعي الإسلامي- الكويت- العدد (٥٣٢) ٢٠١٠/٩/٣م.

٤٩- الفقه الافتراضي وأثره في الأحكام المعاصرة (دراسة تطبيقية) للدكتور/ رمضان السيد القطان الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بدمنهور - مجلة

الشريعة والقانون- العدد الخامس والعشرون- المجلد الأول(١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

٥٠- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لمحمد بن الحسن بن العربي بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي- الطبعة: الأولى - ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م- الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.

٥١- فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري- الطبعة الأولى، ١٣٥٦- الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر.

٥٢- قواعد الفقه لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي- الطبعة الأولى ١٤٠٧ - ١٩٨٦- الناشر: الصدف ببلشرز - كراتشي.

٥٣- الكافي في فقه الإمام أحمد لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي ، الشهير بابن قدامة المقدسي- الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م- الناشر: دار الكتب العلمية.

٥٤- كشف القناع عن متن الإقناع لمنصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي- الناشر: دار الكتب العلمية.

٥٥- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي - الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ- الناشر: دار صادر - بيروت.

٥٦- المبدع في شرح المقنع لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين- الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م- الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- ٥٧- المبسوط لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي - الناشر:
دار المعرفة - بيروت - تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٥٨- مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات
البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- تأليف: الرئاسة العامة لإدارات
البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- ٥٩- المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) - لأبي زكريا
محيي الدين يحيى بن شرف النووي - الناشر: دار الفكر.
- ٦٠- المحلى بالآثار لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي
القرطبي الظاهري - الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ٦١- مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية- فتوى بعنوان (بعد انتشار
ألعاب إلكترونية تنافي قيم الإسلام والآداب العامة .. العالمي لفتوى الأزهر
يبين ضوابط الألعاب في الإسلام) بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠م-
<https://www.azhar.eg/splash.html>
- ٦٢- المسابقات في الألعاب الإلكترونية لأسماء عبد المهدي المصري- مجلة
الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية- - مجلد (٢٧) العدد ٤-
(٢٠١٩م).
- ٦٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)-
لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (صحيح مسلم) - لمسلم
بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري- تحقيق: محمد فؤاد عبد
الباقي- الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٦٤- مصطلحات الطاقة- إعداد منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول
(الأوبك) - الجزء الثاني.

- ٦٥- المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي- الطبعة الثانية، ١٤٠٣- الناشر: المجلس العلمي- الهند- ويطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٦٦- المعاني البديعة في معرفة اختلاف أهل الشريعة لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر الحثيثي الصردفي الريمي، جمال الدين- تحقيق: سيد محمد مهني- الطبعة الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦٧- معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور/ أحمد مختار عبد الحميد عمر - الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م- الناشر: عالم الكتب.
- ٦٨- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) - الناشر: دار الدعوة.
- ٦٩- معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات للدكتور/ عبد الغفور قاري- ترجمة مصطلح (Technical).
- ٧٠- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين - تحقيق: عبد السلام محمد هارون- الناشر: دار الفكر- عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٧١- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي- - الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م- الناشر: دار الكتب العلمية.
- ٧٢- المغني لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي - الناشر: مكتبة القاهرة.

٧٣- مقال بعنوان "الأطفال والتكنولوجيا الحديثة.. ساعات من العزلة والانطواء والعنف تنتهي بإعاقات عقلية" ٢٨ محرم ١٤٣٦هـ - ٢١ نوفمبر ٢٠١٤م-
./https://sabq.org

٧٤- مقال على الإنترنت بعنوان (الواقع الافتراضي يغير مفهوم الترفيه جذرياً في المطارات) <https://www.wamda.com/ar>

٧٥- مقال على الإنترنت بعنوان (تطورات تقنية الواقع الافتراضي وتأثيرها على الأعمال والترفيه) <https://www.ajnet.me>

٧٦- مقال على الإنترنت عن (تصميم ألعاب الذكاء) <https://aait.sa>

٧٧- من بحث (ما هو العام الافتراضي؟ دليلك لفهم العوالم الافتراضية ومدى ارتباطنا بها) <https://motaber.com>

٧٨- منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي- - تحقيق: عوض قاسم أحمد عوض- الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م- الناشر: دار الفكر.

٧٩- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على صحيح مسلم) لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي- الطبعة: الثانية، ١٣٩٢- الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨٠- المذهب في علم أصول الفقه المقارن لعبد الكريم بن علي بن محمد النملة - الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م- دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض.

٨١- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي- الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م- الناشر: دار الفكر.

- ٨٢- الموسوعة العربية العالمية- تأليف: جمع من الباحثين - الطبعة الأولى- المملكة العربية السعودية- الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- ٨٣- الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت.
- ٨٤- موسوعة علم النفس للدكتور أسعد رزوق- الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ٨٥- الموقع الرسمي لدار الإفتاء المصرية.
- ٨٦- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير- تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي- الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- ٨٧- نيل الأوطار لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني- تحقيق: عصام الدين الصبابطي- - الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م- الناشر: دار الحديث، مصر.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع
١	ملخص البحث
٢	مقدمة
٣	المبحث الأول: في التعريف بمفاهيم البحث، ونشأة العوالم الافتراضية، وهل الافتراض له أصل في الشرع؟
٤	المطلب الأول: حقيقة التقنيات الافتراضية، والمقصود بالعالم الافتراضي، والميتافيرس، والعلاقة بين العالم الافتراضي والميتافيرس
٥	الفرع الأول: حقيقة التقنيات الافتراضية
٦	الفرع الثاني: المقصود بالعالم الافتراضي، والميتافيرس، والعلاقة بينهما
٧	المطلب الثاني: نشأة العوالم الافتراضية، وهل الافتراض له أصل في الشرع؟
٨	الفرع الأول: نشأة العوالم الافتراضية
٩	الفرع الثاني: هل الافتراض له أصل في الشرع؟
١٠	المبحث الثاني: أهم المجالات والتطبيقات التي دخل إليها العالم الافتراضي
١١	المبحث الثالث: بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالعالم الافتراضي
١٢	المسألة الأولى: مدى مشروعية الحج والعمرة عبر العالم الافتراضي
١٣	المسألة الثانية: حكم إقامة علاقة جنسية خلال العالم الافتراضي؟ وهل يعتبر ذلك زنا؟ وما هي العقوبة المقدرة لذلك
١٤	المسألة الثالثة: حكم الألعاب الإلكترونية الافتراضية، وما بها من إيجابيات وسلبيات
١٥	الخاتمة
١٦	المصادر والمراجع
١٧	فهرس الموضوعات